استدراكات أبي زيتحار في (لطائف البيان)
على الخرَّاز في (مورد الظمآن)
جمعًا ودراسة

Abu Zithar's comments in (Lataif Al-Bayan) on Al-Kharaz in (Mawrid Al-Dhaman)
Collect and study

إعداد

د/ فرج سعيد محمد عبد العال

مدرس القراءات، بكلية القرآن الكريم وعلومها بطنطا،
بجامعة الأزهر

استدراكات أبي زيتحار في (لطائف البيان) على الخرَّاز في (مورد الظمآن) جمعًا ودراسة

فرج سعيد محمد عبد العال.

قسم القراءات، كلية القرآن الكريم وعلومها، جامعة الأزهر، طنطا، جمهورية مصر العربية.

البريد الإلكتروني: FarajAbdelAal.36@azhar.edu.eg

الملخص:

عُنِي هذا البحث بجمع استدراكات الشيخ/ أبي زيتحار في (لطائف البيان في رسم القرآن شرح مورد الظمآن) على الإمام الخرّاز في (مورد الظمآن في رسم أحرف القرآن)، ودراستها في بحث مستقل؛ لمعرفة مدى صحة هذه الاستدراكات.

وعرّف البحث بالخرّاز، وأبي زيتحار، وبكتابيهما، ومنهج كل منهما فيه، وبيّن عبارات أبي زيتحار في استدراكاته.

وترجع أهمية هذا الموضوع إلى: شدة تعلقه بكتاب الله ـ تعالى ـ، كما أن (مورد الظمآن)، وشرحه (لطائف البيان) مقرران على طلبة معاهد القراءات، فمن الضروري معرفتهم الصواب في هذه الاستدراكات.

واتبع الباحث المنهج الاستقرائي التحليلي، واقتضى ذلك استقراء جميع الاستدراكات، ودراستها بما يبين الحق فيها.

الكلمات المفتاحية: استدراكات، أبو زيتحار، لطائف البيان، الخرّاز ، مورد الظمآن.

Abu Zithar's comments in (Lataif Al-Bayan) on Al-Kharaz in (Mawrid Al-Dhaman) Collect and study

Farag Saeed Mohamed Abdel-Al.

Department of Recitations, College of the Holy Qur'an and Its Sciences, Al-Azhar University, Tanta, The Egyptian Arabic Republic.

University email: FarajAbdelAal.36@azhar.edu.eg

Abstract :

This research was concerned with collecting Sheikh Abi Zithar's comments on (Lataif al-Bayan fi Sharm al-Qur'an Sharh Mawrid al-Dhaman) on Imam al-Kharraz in (Mawrid al-Dhaman fi Sharm al-Harf al-Qur'an), and studying them in an independent research; To determine the validity of these corrections.

He introduced the research to Al-Kharraz and Abu Zithar, their books, and the approach of each of them, and explained the phrases of Abu Zithar in his remedial studies.

The importance of this topic is due to: its strong attachment to the Book of God Almighty, and (Mawrid al-Dhaman) and its explanation (Lataif al-Bayan) are prescribed for students of reading institutes, so it is necessary for them to know what is correct in these corrections.

The researcher followed the inductive and analytical approach, which required extrapolating all the corrections and studying them in a way that shows the truth in them.

Keywords: Remedies , Abu Zithar , Lataif Al-Bayan , Al-Kharaz , Mawrid Al- Dhaman.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خير الخلق أجمعين، نبينا محمد ﷺ، وعلى آله، وصحبه، ومن اهتدى بهديه، واتبع سنته إلى يوم الدين ... أما بعد:

فلقد تضافرت جهود علماء الأمة لخدمة كتاب الله ـ تعالى ـ وتكاتفت أقلامهم في سبيل استكناه أسراره، وحِكمه، واستجلاء معارفه، وإحياء علومه.

وإنّ من أجلّ ما اعتنَوا به، وصرفوا إليه هممهم، علمَ رسم مصاحف الأمصار؛ حيث نقلوا لنا كيفية كتابة ألفاظ القرآن الكريم، في المصاحف العثمانية، وقد وضعوا في ذلك عدة مؤلفات، بديعة جليلة، مثل كتاب (مرسوم الخط) لابن الأنباري، و(المقنع) لأبي عمرو الداني، و(التنزيل) لأبي داود سليمان بن نجاح، و(المنصف) لأبي الحسن علي بن محمد المرادي البلنسي، و(العقيلة) لأبي محمد القاسم بن فِيرُّه الرعيني الشاطبي، وغيرها.

فصارت مصنفاتهم، وكتبهم أصولًا يُرجع إليها في هذين العِلْمين: (علم الرسم، وعلم الضبط).

ومن التآليف المختصرة من تلك الأصول، النظم البديع المسمى بـ: (مورد الظمآن في رسم القرآن)، باعتبار قراءة الإمام نافع فقط، لمؤلفه الإمام: محمد بن محمد بن إبراهيم، الشَّرِيشيّ، الشهير بالخرّاز، المتوفى سنة (٧١٨هـ).

ولقد كتب الله لهذا النظم القبولَ، والانتشارَ في كافة الأصقاع؛ ولذلك انبرى جماعة من علماء الأمة لهذا النظم بالشرح، وصرفوا إليه الهمم، ومن هؤلاء الشيخ أحمد بن محمد أبو زيتحار، في مصنَّفه المسمى (لطائف البيان في رسم القرآن شرح مورد الظمآن)، وهو من الشروح المميزة، فلم يكن بالمختصر المخل، ولا بالطويل الممل، وقد برع فيه، وأجاد، فقد ذكر ما ورد

في (مورد الظمآن) مختصرًا، وكذا من استدرك على الخراز، فكان بحق نموذجًا فريدًا، مما جعله مقررًا على طلبة مرحلة (التخصص) بمعاهد القراءات.

وقد لفت انتباهي عند قراءتي لهذا الشرح كثرة ما أورده الشيخ أبو زيتحار من استدراكات على الإمام الخراز، فأردت دراسة هذه الاستدراكات تحت هذا العنوان:

استدراكات أبي زيتحار في (لطائف البيان) على الخرَّاز في (مورد الظمآن) . جمعًا ودراسة .

*** أهمية الموضوع، وأسباب اختياره:**

١- كونه يتعلق برسم المصحف، الذي هو أحد أركان القراءة المقبولة.

٢- أن النظم المستدرك عليه اختصار لأمهات كتب الرسم، كـ(المقنع)، و(التنزيل)، و(العقيلة).

٣- شهرة هذا النظم، واقتصار الناس على حفظه، فوجب تبيين ما فيه.

٤- كثرة الاستدراكات التي أوردها الشارح على الناظم، وقيمتها العلمية.

٥- كون النظم، وشرحه مقررين على طلاب معاهد القراءات، فيلزمهم معرفة الصواب في هذه الاستدراكات.

*** أهداف البحث:**

١- جمع استدراكات أبي زيتحار على الخرّاز في بحث مستقل.

٢- بيان وجه الصواب في هذه الاستدراكات.

٣- معرفة عبارات أبي زيتحار في استدراكاته.

*** حدود البحث:**

استدراكات أبي زيتحار في (لطائف البيان) على الخرَّاز في (مورد الظمآن)، من أول الكتاب إلى آخره، وجمعها، ودراستها.

*** الدراسات السابقة:**

لم أقف ـ بعد البحث ـ على دراسة تُعنى باستدراكات أبي زيتحار على (مورد الظمآن).

*** خطة البحث:**

قسمت البحث إلى مقدمة، وتمهيد، وثلاثة مباحث، وخاتمة.

المقدمة: وتشتمل على:

أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، وأهداف البحث، وحدود البحث، والدراسات السابقة، وخطة البحث، ومنهجي فيه.

*** التمهيد:** وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: معنى الاستدراك لغة، واصطلاحًا.

المطلب الثاني: التعريف بالخرَّاز، ومنظومته، ومنهجه فيها.

المطلب الثالث: التعريف بأبي زيتحار، ومنهجه في لطائف البيان.

المطلب الرابع: العبارات التي استخدمها أبو زيتحار في الاستدراك على الخراز.

المبحث الأول: الاستدراكات الواردة في باب حذف الألف في فاتحة الكتاب، وسورة البقرة.

المبحث الثاني: الاستدراكات الواردة في باب حذف الألف من سورة آل عمران إلى آخر القرآن.

المبحث الثالث: الاستدراكات الواردة في أبواب: الهمز، الزوائد، الإبدال، الفصل، الوصل، هاء التانيث.

– **الخاتمة:** وفيها أبرز النتائج التي توصلت إليها من خلال البحث.

الفهارس الفنية للبحث: فهرس المصادر والمراجع، فهرس الموضوعات.

*** منهج البحث:**

يقوم البحث على المنهج الاستقرائي التحليلي، وفق ما يأتي:

١- ترتيب الاستدراكات حسب أبواب متن مورد الظمآن، مع ترقيم الاستدراكات داخل كل مبحث.

٢- عرض البيت المستدرك عليه، مع ذكر رقمه في الحاشية، ثم شرحه شرحًا مختصرًا.

٣- ذكر نص الاستدراك منسوبًا للشارح، وبيان محل الاستدراك.

٤- دراسة الاستدراك دراسة تحليلية، مع بيان ورود هذا الاستدراك على الناظم، من عدمه.

٥- عدم التعرض للاستدراكات التي أجاب عنها الشارح، وعددها سبعة تقريبًا(١).

٦- كتابة الآيات القرآنية بالرسم العثماني، مع عزوها إلى سورها، وذكر أرقامها.

٧- توثيق النقول الواردة في البحث من مصادرها الأصيلة.

٨- في التوثيق أذكر اسم المؤلِّف، والجزء، والصفحة، أما بقية معلومات المرجع فأذكرها في آخر البحث ضمن فهرس المراجع.

٩- عدم الترجمة للأعلام، مع الاكتفاء بذكر تاريخ وفاتهم في أول موضع يذكرون فيه؛ طلبًا للإيجاز.

١٠- كتابة البحث وفق قواعد الإملاء، مع الالتزام بعلامات الترقيم، وضبط ما يحتاج إلى ضبط.

وأسأل الله جل جلاله السداد في القول، والعمل، والحمد لله أولًا، وآخرًا.

وصلى الله، وسلم على نبينا محمد، وعلى آله، وصحبه أجمعين.

---

(١) ينظر: لطائف البيان ١٠٩، ١٢٨، ١٣٤، ١٣٧، ١٦٣، ١٦٥، ١٦٩.

التمهيد: وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: مفهوم الاستدراك لغة، واصطلاحًا.

أولًا: الاستدراك لغة:

الاستدراك: اسْتِفْعَالٌ مِنْ (دَرَكَ) يفيد معنى الطلب واللحاق، قال ابن فارس (ت:٣٩٥هـ): (الدال والراء والكاف أصلٌ واحد، وهو: لحوق الشيء بالشيء، ووصوله إليه، يقال: أدركت الشيء أُدركه إدراكًا ..، ويقال: أدرك الغلام والجارية إذا بلغا، وتدارك القوم: لحق آخرُهم أولَهم)[١].

وتستخدم في المعاني، قال الزمخشري (٥٣٨هـ): (وتدارك خطأ الرأي بالصواب واستدركه، واستدرك عليه قوله)[٢]، وفي المعجم الوسيط: (تدارك الشيء بالشيء: أتبعه به، يقال: تدارك الخطأ بالصواب والذنب بالتوبة ..، واستدرك عليه القولَ: أصلح خطأهُ، أو أكمل نقصه، أو أزال عنه لبسًا)[٣].

ومما تقدم يتبين أن للاستدراك في اللغة استعمالين:

الأول: أن يستدرك الشيءَ بالشيءِ، إذا حاول اللّحاقَ به.

والثاني: في مثل قولهم: استدرك الرأيَ والأمرَ، إذا تلافى ما فرّط فيه من الخطأ، أو النقص[٤].

وهذا المعنى الأخير هو المقصود بهذه اللفظة في هذا المقام.

ثانيًا: الاستدراك اصطلاحًا:

الاستدراك في اصطلاح النحويين: رفع توهُّمٍ توَلَّدَ من كلام[٥].

---

(١) مقاييس اللغة ٢٦٩/٢. وينظر: النهاية في غريب الحديث ١١٤/٢، (درك).

(٢) أساس البلاغة ٢٨٥/١. وينظر: القاموس المحيط ٩٣٨، (درك)، الموسوعة الفقهية الكويتية ٢٦٩/٣.

(٣) المعجم الوسيط ٢٨١/١، (استدرك). وينظر: بصائر ذوي التمييز ٥٩٤/٢.

(٤) ينظر: الموسوعة الفقهية الكويتية ٢٦٩/٣.

(٥) التعريفات للجرجاني ٢١، التوقيف على مهمات التعاريف للمناوي ٤٨، الكليات للكفوي ١١٥.

وفي اصطلاح الفقهاء: إصلاح ما حصل في العمل من خلل، أو قُصور، أو فَوات[١].

والمناسبة بين المعنى الاصطلاحي واللغوي ظاهرة واضحة؛ ومن ثَمَّ يمكن صياغة معنًى جامعٍ للاستدراك من مجموع ما سبق فيقال: الاستدراك هو: إِتْبَاعُ القولِ الأولِ بقولٍ ثانٍ، يُصْلِحُ خَطَأَهُ، أو يُكْمِلُ نقصَه، أو يُزيلُ عنه لبسًا[٢].

وعلى هذا المعنى جرى استخدام العلماء لهذه الكلمة في مؤلفاتهم وتعقباتهم في شتى العلوم.

(١) ينظر: الموسوعة الفقهية الكويتية ٢٦٩/٣.

(٢) استدراكات السلف في التفسير في القرون الثلاثة الأولى لنايف الزهراني ١٦.

المطلب الثاني

التعريف بالخرَّاز، ومنظومته، ومنهجه فيها

أولًا: التعريف بالخرَّاز

اسمه، ونسبه، وشهرته:

هو محمد بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله، أبو عبد الله، الأُمويّ، الشَّريشي، الشهير بالخرّاز(١).

شيوخه:

قرأ على أئمة أجلّة في فنون القراءات، والضبط، والعربية، وغيرها، وعمدته في ذلك:

١- محمد بن علي بن عبد الحق، أبو عبد الله، الأنصاريّ، الفاسيّ، مقرئ، متصدر، كامل، المعروف بابن القصّاب، (ت:٦٩٠هـ)(٢).

وقد أكثر النقل عنه في شرحه على (البرية) المسمّى بـ(الدرر اللوامع في مقرأ الإمام نافع)، وهو الذي يصفه بشيخنا أبي عبد الله(٣).

٢- محمد بن محمد بن داود، أبو عبد الله، الصنهاجيّ، الفاسيّ، الفقيه، الإمام، المقرئ، النحويّ، المشهور بابن آجرّوم، صاحب المقدمة المشهورة بـ(الآجرّومية) في النحو، (ت:٧٢٣هـ)(٤).

وقد نقل عنه الإمام الخرّاز في شرحه على (البرية) المسمّى بـ(الدرر اللوامع في مقرأ الإمام نافع)، وهو الذي يصفه بصاحبنا الأستاذ(٥).

---

(١) ينظر: غاية النهاية ٢/٢٣٧، الأعلام ٧/٣٣.

(٢) ينظر: القصد النافع ٧٥، ٢٦٥، ٢٦٩، ٢٧٦، ٢٧٩، ٢٩٠، ٣١٩، ٣٢٧، ٣٤٥.

(٣) ينظر: غاية النهاية ٢/٢٠٤.

(٤) ينظر: بغية الوعاة ١/٢٣٨- ٢٣٩، شجرة النور ١/٣١٢، الأعلام ٧/٣٣.

(٥) ينظر: القصد النافع ١٣٦، ١٤١، ١٤٤، ١٤٨، ١٦٢، ١٦٦، ١٩٢، ١٩٥ وغيرها.

تلاميذه:

إن ممن تتلمذ على الإمام الخرّاز (الناظم) هم:

١- عبد الله بن عمر، أبو محمد، الصنهاجيّ، المعروف بابن آجَطّا، أخذ عن الخراز، وقرأ عليه منظومته (مورد الظمآن)، وهو أول من شرحها، (ت:٧٥٠هـ)[١].

٢- محمد بن عبد المهيمن بن محمد، أبو عبد الله، الحضرميّ، مؤرخ، أصله من سبتة، وشهرته ووفاته بفاس، (ت:٧٨٧هـ)[٢].

٣- عبد الرحمن بن محمد بن سعيد، أبو زيد، الأستاذ، المقرئ، من شيوخ يحيى السّراج، ذكره في فهرسته، وقال: إنه سمع عليه كتاب (الدرر) بجامع القرويين سنة (٧٦٥هـ)[٣].

مؤلفاته:

خلّف الإمام الخرّاز عدة مؤلفات في حرف نافع قراءة ورسمًا، منها:

* عمدة البيان وذيله في الضبط المتصل اليوم بمورد الظمآن (مطبوع).
* تأليف في الرسم مثل مورد الظمآن، لكنه منثور لا منظوم (مفقود).
* القصد النافع لبغية الناشئ والبارع على الدرر اللوامع في مقرأ الإمام نافع (مطبوع).
* مورد الظمآن في رسم أحرف القرآن (مطبوع)، وهو النظم الذي نحن بصدد الكلام عنه.
* شرح قصيدة الحصري في قراءة نافع (مفقود).
* شرح العقيلة (مفقود).
* المهذب المختصر في الرسم أو المهذب الملخص (مفقود)(٤).

---

(١) ينظر: سلوة الأنفاس ١١٨/٢.

(٢) ينظر: الدرر الكامنة ٢٨٣/٥، نفح الطيب ٤٧١/٥، الأعلام ٢١٥/٦.

(٣) ينظر: القراء والقراءات ٢٨.

(٤) ينظر: القراء والقراءات ٣٥، فتح المنان . مقدمة المحقق . ٤٥/١-٤٦.

وفاته:

عاش الخرّاز رحمه الله في مدينة فاس، وتوفي بها سنة (٧١٨هـ)، ودفن بالجيزّيين منها، وهو موضع معروف بباب الحمراء[١].

ثانيًا: التعريف بالمنظومة، ومنهج الناظم فيها:

أ- التعريف بالمنظومة:

أما اسم هذه الأرجوزة فقد فصل فيه الناظم فقال:

لِأَجْلِ مَا خُصَّ مِنَ الْبَيَانِ سَمَّيْتُهُ بِـ(مَوْرِدِ الظَّمْآنِ)[٢]

وقد زاد غير واحد من الرواة والشراح في العنوان ما يفيد في إيضاح موضوعها: فقال المِنتَوْري: (في معرفة رسم القرآن)[٣]، وقال ابن غازي في روايته: (في رسم أحرف القرآن)[٤].

وأرجوزة مورد الظمآن تقع في أربعمائة وأربعة وخمسين بيتًا، ثم ألحق بها رجزًا له في الضبط، وهو في مائة وأربعة وخمسين بيتًا، فيكون مجموع أبيات المورد والذيل: (٦٠٨) ثمانية وستمائة بيت.

وقد بين ابن خلدون أهمية هذه المنظومة، ومدى انتشارها في الآفاق، حيث قال: "فنظم الخرّاز من المتأخرين بالمغرب أرجوزة أخرى زاد فيها على المقنع خلافًا كثيرًا، وعزاه لناقليه، واشتهرت بالمغرب، واقتصر الناس على حفظها، وهجروا بها كتب أبي داود، وأبي عمرو، والشاطبي في الرسم"[٥].

ب- منهج الناظم في (مورد الظمآن):

تحدّث الناظم في مقدمة مورد الظمآن عن بعض مبادئ هذا الفن، وذكر أن أول من جمع الرسم القرآني هم الصحابة ـ رضي الله عنهم ـ، وأن اتّباعه

(١) ينظر: القراء والقراءات ٣٥، فتح المنان ـ مقدمة المحقق ـ ٤٩.

(٢) متن مورد الظمآن، البيت ٤٢.

(٣) فهرسة المنتوري، لوحة ٢٩-٣٠، نقلًا عن قراءة الإمام نافع عند المغاربة ٤٣٣/٢.

(٤) فهرس ابن غازي ٩٦. ويراجع قراءة الإمام نافع عند المغاربة ٤٣٣/٢-٤٣٤.

(٥) مقدمة ابن خلدون ٥٥٣.

أمر واجب[١].

ثم اعتمد على أصول في تدوين مسائل هذا الفن، وهي:

كتاب المقنع، لأبي عمرو الداني[٢]. كتاب التنزيل، لأبي داود سليمان بن نجاح[٣]. وأضاف من العقيلة الزيادات على المقنع[٤]. واقتبس من المنصف مسائل لم يذكرها صاحب التنزيل[٥].

هذا وأضاف الخراز بعض أحكام إلى الغازي بن قيس القرطبي وغيره.

وضمّن الخراز نظمه قواعد لتقريب المقصود، منها:

- الاكتفاء بالحرف الأول مما جاء مكررًا، فإذا كانت الكلمة مطردة اقتصر فيها على ذكر حذف ما وقع أولًا؛ لاتحاد الحكم في الجميع، أما الكلمات غير المطردة، فإنه يقيدها بقيد يميزها عن غيرها[٦].

وقد ذكر الشوشاوي أن هذه القيود سبعة(٧)، وجمعها في هذا البيت:

جَـاوِرْ بِحَـرْفٍ سُـورَةٍ وَتَرْجَمَـهْ * إِضَـافَةٍ وَرُتْبَـةٍ وَحَرَكَـهْ**

- من اصطلاحات الناظم: أن يشير بالحكم في حال كونه مطلقًا إلى جميع الشيوخ[٨].

---

(١) ينظر: متن مورد الظمآن، الأبيات: ٦-١٤.

(٢) لعل الذي اعتمد عليه الخراز كتاب المقنع الكبير للداني، لكن الكتاب المطبوع والمتداول المقنع الصغير، بتحقيق أحمد دهمان. نقلًا عن محقق تنبيه العطشان . مقدمة المحقق . ٢٣/١.

(٣) المطبوع والمتداول مختصر التنزيل لأبي داود بتحقيق أحمد شرشال.

(٤) ينظر: متن مورد الظمآن، البيت: ٢٣.

(٥) ينظر: متن مورد الظمآن، البيت: ٢٨.

(٦) ينظر: متن مورد الظمآن، البيت: ٣٤-٣٥.

(٧) ينظر: تنبيه العطشان ٢٦٨/١.

(٨) ينظر: متن مورد الظمآن، البيت: ٤٥.

– قاعدة "عنهما"، المراد بها الشيخان[١].

– قاعدة "عنه"، المراد بها أبو داود، إلا في موضع واحد، فإنها للداني[٢].

– من اصطلاحات الناظم . أيضًا .: أنه كلما ذكر حكمًا لواحد من الشيوخ، وسكت عن غيره، ولم يذكر له شيئًا، فإن ذلك يدل على أن هذا الأخير سكت عن هذا الحكم، وإن ذكره بعكسه يذكره على النحو الذي وجده[٣].

ثم خصّص الأبواب الثلاثة الأولى لحذف حروف العلة: الألف، والياء، والواو.

وتحدث في الباب الرابع عن حذف إحدى اللامين المتصلتين نحو اليل والذي والتي، وما إلى ذلك.

وتكلم في الباب الخامس عن الهمز، وكيفية تصويره، وأقسامه، وأنواعه.

وذكر في الباب السادس الأحرف الزروائد في المصاحف من واو، أو ياء، أو ألف.

وبين في الباب السابع أحكام الإبدال، وهو إما إبدال واو من ألف، أو ياء منها كذلك.

وتحدث في الباب الثامن عن الفصل، وذكر الحروف المقطوعة . وهي أحد عشر حرفًا . ضمنها ستة فصول.

وأوضح في الباب التاسع أحكام الوصل، وبين الكلمات الموصولة وهو يحتوي على أربعة فصول.

وتكلم في الباب العاشر . وهو آخر أبواب الكتاب . عن رسم هاء التأنيث تاءً إذا أضيفت إلى ظاهر، وجعل الكلام فيها ينحصر في أربعة فصول.

ويذكر المؤلف في نهاية الأرجوزة أن نظمه لها . أو على الأصح تحريره

(١) ينظر: متن مورد الظمآن، البيت: ٣٨.

(٢) ينظر: متن مورد الظمآن، البيت: ١١٨.

(٣) ينظر: متن مورد الظمآن، البيتان: ٤٠-٤١.

إياها . كان سنة (٧١١هـ)[١].

المطلب الثالث

التعريف بأبي زيتحار، وبمنهجه في شرحه على منظومة مورد الظمآن

أ- التعريف بأبي زيتحار:

هو الإمام العلامة: أحمد محمد أبو زيتحار، من فضلاء الأزهر، ومن مدرسي معهد القراءات منذ تأسيسه.

حفظ القرآن الكريم . كعادة أهل بلده . بالكُتّاب، وأتمّه في سنٍّ صغير، ثم درَس العلوم على علماء وقته؛ حيث تخصص في علم القراءات، ورسم المصحف، وضبطه، حتى تميز بهما، كما يمتاز كذلك بخطه الجميل؛ حيث كتب بيده كثيرًا من الكتب الخطية، منها: شرح طيبة النشر في القراءات للإمام النويري، وغيرها من الكتب، وقد درّس في معهد القراءات من حين تأسيسه إلى أن أحيل للتقاعد، ويعد الشيخ أحمد من علماء الرسم، والضبط، والمتخصصين به على مستوى مصر.

*** مؤلفاته:**

له مؤلفات كثيرة، منها ما يلي:

١- لطائف البيان في رسم القرآن شرح مورد الظمآن.

٢- السبيل إلى ضبط كلمات التنزيل في فن الضبط.

*** تلامذته:**

ولقد تتلمذ على يديه كثير من العلماء، والمشايخ ممن درَسوا في معهد القراءات، منهم: الشيخ عبد الرؤوف محمد سالم، والشيخ محمد يونس عبد الحق، والشيخ رزق خليل حبه، والشيخ محمد عبد الصادق قمحاوي، والشيخ عبد المتعال منصور عرفة، والشيخ عبد الفتاح المرصفي، وغيرهم ممن درسوا في معهد القراءات، وتخرجوا به.

---

(١) ينظر: متن مورد الظمآن، البيتان: ٤٤٩-٤٥٠.

*** وفاته:**

وقد أخبر الشيخ عبد الرؤوف محمد سالم أنه توفي بمصر عام ١٤١٣هـ الموافق ١٩٩٢م[١].

*** منهج المصنف:**

الشرح متميز، وأسلوبه سهل، وعبارته رصينة، وكلماته عذبة، يسهل على قارئه استيعابه، وزاده بفوائد، وأورد فيه تمرينات؛ لتكون تطبيقًا على ما ورد في الكتاب، ومنهجه كالآتي:

١- ذكر في أول كتابه مقدمة بادئًا بحمد الله، والثناء عليه، والصلاة، والسلام على سيدنا محمد ﷺ، ثم ذكر اسم مصنَّفِه، ومميزاتِه، وبعد ذلك ذكر التعريف بناظم المورد، والتعريف بناظم الإعلان، وقد قسّم كتابه إلى قسمين.

٢- بعد الانتهاء من مقدمته شرع في تناول شرح الأبيات، فيسوق البيت، أو البيتين، أو أكثر مما لها ارتباط ببعضها.

٣- ساق المصنف تعليقات له في الهامش السفلي.

٤- بعد تناوله بالشرح للترجمة الأولى، والثانية في الحذف ساق تمرينات على ما ورد فيهما؛ ليتدرب عليها الطالب، وليُلِمّ بما ورد في الكتاب، وكذا يفعل بعد كل ترجمتين.

٥- المصنف يذكر ما استدركه بعض العلماء على مورد الظمآن، ووقف موقف العالم المحايد، ومع ذلك فقد دافع عن الناظم في بعضها، كما في شرح البيت رقم: ٢٣٩.

٦- في نهاية كل ترجمة يذكر ما أورده صاحب الإعلان تكميلًا لمورد الظمآن، مع شرحه في الهامش مما زاد الكتاب به فائدة عظيمة، فجزى الله مصنفه خير الجزاء، وأسكنه فسيح جناته.

---

(١) أفدت هذه الترجمة من د. ياسر إبراهيم المزروعي محقق السبيل إلى ضبط كلمات التنزيل في فن الضبط للشيخ أبي زيتحار ٧-٨، وينظر: منة الرحمن في تراجم أهل القرآن ٣٥.

المطلب الرابع

العبارات التي استخدمها أبو زيتحار في الاستدراك على الخراز

تنوعت عبارات أبي زيتحار التي استخدمها في استدراكاته على الخراز، فتارة يقول: "وقوله: ...، لا يفي بهذا؛ ..."، واستعملها مرة واحدة[١]، وتارة أخرى يقول: "ولو قال الناظم ..."، واستخدمها مرتين[٢]. كما استعمل عبارة: "ولم يستثنها الناظم" . وما في معناها . ست مرات[٣]، وقدم عليها . في واحدة من هذه الست . قوله: "وليس كذلك"[٤].

وعبر مرة واحدة بقوله: "وهو مناف لظاهر ..."[٥]، ومرة واحدة بقوله: "فيه تسامح"[٦].

ومن صيغ استدراكاته . أيضًا . جملة: "وليس كذلك"، وذلك في خمس مرات[٧]، وقد لا يصرح بها، لكنها تفهم من سياق الكلام، كأن يقول: "وظاهر قوله ... . أو ما في معناه .، ثم يأتي بخلافه، وذلك في ثلاث مرات[٨].

واستدرك . أيضًا . بقوله: "ولم يذكره الناظم" . وما في معناه . في أربع عشرة مرة[٩].

وذكر . أيضًا . عبارة: "وهو معارض" مرة واحدة[١٠]، وعبارة: "ليس على

---

(١) ينظر: لطائف البيان ٢٧.

(٢) ينظر: لطائف البيان ٧٦، ١٦٧.

(٣) ينظر: لطائف البيان ٢٨، ٥٠، ٦٩، ٧٤، ١٠٣، ١١٣.

(٤) ينظر: لطائف البيان ١٠٣.

(٥) ينظر: لطائف البيان ٤٣.

(٦) ينظر: لطائف البيان ١٦٥.

(٧) ينظر: لطائف البيان ٤٦، ٥٢، ٧٨، ٨٥.

(٨) ينظر: لطائف البيان ٤٩، ٥٩، ٨٨.

(٩) ينظر: لطائف البيان ٥١، ٦٠، ٧٥-٧٦، ٧٨، ٩٦، ١٠٥، ١٤٩، ١٧٠، ١٧٦، ١٨٣، ٢٠٠، ٢٠٦، ٢١٧.

(١٠) ينظر: لطائف البيان ٥٨.

ما ينبغي" مرة واحدة[١].

والناظر في هذه العبارات يرى أدب الشيخ أبي زيتحار مع العلامة الخراز، وإجلاله، وتقديره له، بل إنه لم يستدرك عليه إلا فيما لم يجد له محملًا يحمله عليه؛ ولذلك رد بعض الاستدراكات التي أورده بعضهم عليه، أو ذكرها هو، وأجاب عنها.

(١) ينظر: لطائف البيان ٦٤.

المبحث الأول

الاستدراكات الواردة في باب حذف الألف في فاتحة الكتاب، وسورة البقرة، وفيه ثلاثة عشر استدراكًا: (من ١-١٣).

الاستدراك الأول:

قال الناظم رحمه الله:

مِنْ سَالِمِ الجَمْعِ الذِي تَكَرَّرَا * .....** (١)

(١) متن مورد الظمآن للخراز، من البيت: ٥٠.

قال ابن آجطا: "وقوله: "تَكَرَّرَا" يحتمل أن يريد بالتكرار تكرار ألفاظه، فلا يحذف منه على هذا إلا ما كان كثير اللفظ في القرآن أكثر من ثلاثة، مثل: (العالمين) وشبهه، وهذا هو الظاهر من كلام الحافظ أبي عمرو الداني رحمه الله في (المقنع) ...، ويحتمل أن يريد بالتكرار وكثرة الدَّور الأوزان، فما كان من الجموع على وزن ما ذكر، فهو محذوف، وإن قلَّ لفظه، وهذا هو الظاهر من كلام الشيخ أبي داود في (التنزيل) ...". التبيان في شرح مورد الظمآن لابن آجطا ١/١٥٥ وما بعدها.

وقد ردَّ الرجراجي الاحتمال الأخير، ولم يصححه، وجزم بأن المراد بالتكرار تكرار الألفاظ، ليس إلا، وفي ذلك يقول: "وهذا . يشير إلى الاحتمال الثاني . فيه نظر . ولا يصح أن يريد الناظم رحمه الله بالتكرار . هنا . تكرار الأوزان، ولم يرد بالتكرار إلا تكرار الألفاظ، بدليل قوله . بعد .: "وَلَيْسَ مَا اشْتُرِطَ مِنْ تَكَرُّرِ حَتْمًا"؛ لأنه لو أراد تكرار الأوزان لما احتاج إلى هذا الاعتذار؛ لأن كل لفظ من ألفاظ جمع السلامة تكرّر وزنه في القرآن، وأما لفظه ففيه متكرّر وفيه غير متكرّر".

كما ردَّ استشهاده بالظاهر من كلامَي الداني، وأبي داود قائلًا: "وقوله . أيضًا .: الظاهر من كلام أبي عمرو في (المقنع) تكرار الألفاظ، لا نسلمه؛ لأن أبا عمرو مثّل في (المقنع) بالمتكرّر وغير المتكرّر؛ ولأنه مثّل بـ (ثَيِّبَاتٍ) وهو غير متكرر في القرآن، ولم يأت إلا في سورة التحريم، وكذلك صاحب (التنزيل) مثّل بالمتكرّر وغير المتكرّر . أيضًا . ...". تنبيه العطشان على مور الظمآن للرجراجي ٣٣٤ وما بعدها.

الشرح:

لما ذكر في البيتين السابقين[١] الاتفاق على حذف ألف ﴿ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾، وألف شبهه، ذكر . هنا . ضابطًا بين به شبه: ﴿ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾، فقال: "مِنْ سَالِمِ الجَمْعِ الذِي تَكَرَّرَا"، أي: هو الجمع السالم المتكرر في القرآن مذكرًا أو مؤنثًا، بشرطين: أولهما: أن يتكرر. أي يكثر وقوعه في القرآن ثلاث مرات فأكثر[٢].

الاستدراك:

قال الشارح: "وقوله: الذي تكررا، لا يفي بهذا؛ لصدق التكرر على ما وقع مرتين"[٣].

محل الاستدراك:

عدم دقة عبارة الناظم: (تكررا)؛ لصدقها على ما تكرر مرتين، والشارح يشترط لجواز حذف الجمع أن يتكرر ثلاث مرات.

الدراسة:

هذا الاستدراك من ناحية الصياغة، وهو غير وارد على الناظم؛ لأن الجمع السّالم محذوف مطلقًا سواء تكرّر في القرآن أو لم يتكرّر، وإنما ذكره الناظم اقتداءً بالأئمة[٤] الذين لخّص هذا الرَّجز من كتبهم؛ لأنهم كلهم ذكروا هذا التكرار، وإن لم يكن شرطًا في الحذف.

فقوله: "الذي تكررا" إذًا ليس بشرط، فهو حشو في الكلام هاهنا، وإنما ذكره الناظم اقتداءً بالأئمة، كما قاله . بعد . في قوله:

---

(١) وهما: وَجَاءَ أَيْضًا عَنْهُمُ فِي الْعَالَمِينْ ... وَشَبْهِهِ حَيْثُ أَتَى كَالصَّادِقِينْ وَنَحْوِ ذُرِّيَّاتٍ مَعْ ءَايَاتِ ... وَمُسْلِمَاتٍ وَكَبَيِّنَاتٍ مورد الظمآن البيتان ٤٨-٤٩.

(٢) لطائف البيان ٢٦-٢٧ باختصار، ويراجع الشرط الثاني في ص٢٧ من نفس المصدر.

(٣) ينظر: دليل الحيران ٦٩، لطائف البيان ٢٧.

(٤) وهم: أبو عمرو الداني، وأبو داود، والشاطبي، وأبو الحسن البلنسي. ينظر: متن مورد الظمآن، الأبيات: ٢٢-٢٨، لطائف البيان ١٧-١٨.

وَلَـيْسَ مَـا اشْـتُرِطَ مِـنْ تَكَـرُّرِ *** حَتْمًـا؛ لِحَـذْفِهِمْ سِـوَى الْمُكَـرَّرِ إلى آخر ما قال هنالك(١).

ومما يرد هذا الاستدراك ويدفعه ما قاله الشارح نفسه عند قول الناظم:

وَلَيْسَ مَا اشْتُرِطَ مِنْ تَكَرُّرِ حَتْمًا؛ * البيت وما بعده إلى تمام خمسة أبيات(٢)**

"ذكر . هنا . أن شرط التكرر المتقدم في قوله: "مِنْ سَالِمِ الجَمْعِ الذِي تَكَرَّرَا"، ليس متحتمًا بحيث إذا فُقد تخلف الحكم، بل هو أغلبي فقد جاء الحذف في كلمات وقعت منفردة غير متكررة من ذلك في المذكر ﴿ٱلْفَٰتِحِينَ﴾[٨٩] و﴿ٱلْغَٰفِرِينَ﴾ [١٥٥] بالأعراف، ﴿مُتَشَٰكِسُونَ﴾ [الزمر:٢٩] و﴿ٱلْخَٰلِفِينَ﴾ [٨٣]، و﴿ٱلْحَٰمِدُونَ﴾ [١١٢] بالتوبة و﴿سَٰفِلِينَ﴾ في التين[٥]، وفي المؤنث ﴿حَسَرَٰتٍ﴾ بالبقرة[١٦٧] وفاطر[٨]، و﴿غَمَرَٰتِ﴾ بالأنعام[٩٣]، و﴿قُرُبَٰتٍ﴾ بالتوبة[٩٩]، و﴿مُعَقِّبَٰتٌ﴾ بالرعد[١١]، و﴿مَطْوِيَّٰتٌ﴾ بالزمر[٦٧]"(٣).

وبناءً على ما سبق فليس هذا الاستدراك واردًا على الناظم.

الاستدراك الثاني:

قال الناظم:

..... *** **وَفِـي الَّـذِي هُمِـزَ مِنْـهُ شُـهِّرَا(٤)**

الشرح:

ذكر الناظم في هذا الشطر حكم المهموز من جمع المذكر السالم، ومعنى كلامه: أن الجمع الذي هُمز منه جمع المذكر المشهور فيه الإثبات، وقوله: "همز منه" معناه: في الذي همز منه الحرف الذي بعد ألفه من غير

(١) ينظر: تنبيه العطشان ٣٣٤.

(٢) ينظر: متن مورد الظمآن، الأبيات: ٧٣-٧٧.

(٣) لطائف البيان ٣٤-٣٥.

(٤) متن مورد الظمآن، البيت: ٥١.

حائل، ومثاله: ﴿ٱلۡفَـٰٓئِزُونَ﴾، ﴿وَٱلۡقَـٰٓئِمِينَ﴾، ﴿وَٱلسَّـٰٓئِلِينَ﴾، ﴿قَـٰٓئِلُونَ﴾، ﴿قَآئِمُونَ﴾(١).

الاستدراك:

قال الشارح: "أما ﴿ٱلتَّـٰٓئِبُونَ﴾، و﴿ٱلسَّـٰٓئِحُونَ﴾ [التوبة:١١٢]، ﴿وَٱلصَّـٰٓئِمِينَ﴾ [الأحزاب:٣٥] فقد اقتصر فيها أبو داود على الحذف؛ حملًا على نظائرها المجاورة لها، ولم يستثنها الناظم من الحكم"(٢).

محل الاستدراك:

عدم استثناء الناظم ألف ﴿ٱلتَّـٰٓئِبُونَ﴾، و﴿ٱلسَّـٰٓئِحُونَ﴾، ﴿وَٱلصَّـٰٓئِمِينَ﴾ من الإثبات، مع أن أبا داود اقتصر على حذفها.

الدراسة:

هذا الاستدراك من ناحية المنهج، وهو وارد على الناظم؛ فقد قال:

وَكُلَّ مَا قَدْ ذَكَرُوهُ أَذْكُرُ مِنِ اتِّفَاقٍ أَوْ خِلَافٍ أَثَرُوا(٣)

فأخبر أنه التزم ذكر جميع ما ذكره الشيوخ الثلاثة المتقدمون، وهم: أبو عمرو، وأبو داود، والشاطبي، من أحكام ذات اتفاق بين المصاحف، أو اختلاف بينها مما رووه عنها(٤).

فكان عليه أن يستثني الألف في: ﴿ٱلتَّـٰٓئِبُونَ﴾، و﴿ٱلسَّـٰٓئِحُونَ﴾، ﴿وَٱلصَّـٰٓئِمِينَ﴾ من الإثبات لأبي داود؛ لأنه اقتصر فيها على الحذف؛ حيث قال: "و﴿ٱلتَّـٰٓئِبُونَ ٱلۡعَٰبِدُونَ ٱلۡحَٰمِدُونَ ٱلسَّـٰٓئِحُونَ ٱلرَّٰكِعُونَ ٱلسَّٰجِدُونَ﴾ بغير

(١) ينظر: تنبيه العطشان ٣٥١/١.

(٢) لطائف البيان ٢٨.

(٣) متن مورد الظمآن، البيت: ٣٦.

(٤) فتح المنان ٥١٣/١.

ألف في ذلك كله، ... ﴿وَٱلصَّـٰٓـٔـِمِينَ وَٱلصَّـٰٓـٔـِمَـٰتِ وَٱلْحَـٰفِظِـينَ ... وَٱلْحَـٰفِظَـٰـتِ وَٱلذَّٰكِرِينَ ... وَٱلذَّٰكِرَٰتِ﴾ بحذف الألف من ذلك كله"[1].

الاستدراك الثالث:

قال الناظم:

وَصَـــــالِحٍ وَخَالِـــــدٍ وَمَالِـــــكْ * وَفِـــي سُـــلَيْمَانَ أَتَـــتْ كَـــذَلِكْ**[2]

الشرح:

ذكر الناظم في هذا البيت: أربعة ألفاظ بالحذف من غير خلاف؛ لأنه عطفها على قوله:

وَلَا خِلَافَ بَعْدَ حَرْفِ الْمِيمِ فِي الْحَذْفِ مِنْ هَامَانَ فِي الْمَرْسُومِ

تقدير الكلام: ولا خلاف في الحذف من ﴿هَـٰمَـٰـنَ﴾ و﴿صَـٰـلِح﴾ ومن ﴿خَـٰلِد﴾ ومن ﴿مَـٰلِك﴾، يعني حيث ما وقعت هذه الألفاظ في القرآن[3].

الاستدراك:

قال الشارح: "قوله: "ومالك"، يفيد حذف ألفها كيف وقعت عند الشاطبي أيضًا، وهو مناف لظاهر العقيلة؛ حيث اقتصر الحذف على الموضع الأول، وهو ﴿مَـٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾ وليحرر"[4].

محل الاستدراك:

تعميم الناظم حذف ألف ﴿مَـٰلِك﴾ عند الشاطبي، مع اقتصار الشاطبي على حذفها في موضع الفاتحة فقط.

---

(١) مختصر التبيين ٦٤٢/٣، ١٠٠٣/٤.

(٢) متن مورد الظمآن، البيت: ١٠١.

(٣) تنبيه العطشان ٤٩١/١.

(٤) لطائف البيان ٤٣.

الدراسة:

هذا الاستدراك من ناحية المنهج، وهو وارد على الناظم؛ لأن من منهجه ـ كما تقدم . أن يذكر ما ذكره الشيوخ الثلاثة . أبو عمرو، وأبو داود، والشاطبي ..

وبالرجوع إلى (عقيلة أتراب القصائد) للإمام الشاطبي، وجدته ينص . كما قال الشارح . على حذف الألف في لفظ (مالك) من قوله تعالى: ﴿مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ﴾ من سورة الفاتحة دون غيرها؛ حيث قال: "وَقُلْ ... بِالْحَذْفِ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ مُقْتَصِرَا"(١).

وقوله: "مقتصرا": أي مقتصرًا على هذه الكلمة وقيدها بـ﴿يَوۡمِ ٱلدِّينِ﴾(٢).

فكان على الإمام الخراز أن يشير إلى أن حذفها في العقيلة مقيد بالفاتحة فقط.

الاستدراك الرابع:

قال الناظم:

كَذَا أَصَابَتْهُمْ أَصَابَتْكُمْ وَمَا * أَصَابَكُمْ لَدَى الثَّلَاثِ كَيْفَمَا**(٣)

الشرح:

هذه الثلاثة الألفاظ التي ذكر في هذا البيت هي . أيضًا . لأبي داود(٤) وهي مقصودة لا يحذف منها إلا ما جاء هكذا جمعًا بالكاف والميم، بشرط أن يكون بالتاء "أصابتهم" هكذا كما قال، احترازًا مما لا تاء فيه، مثل: ﴿فَأَصَابَهُمۡ سَيِّـَٔاتُ مَا عَمِلُواْ﴾ [النحل:٣٤]، فلا يحذف منها إلا ما كانت التاء فيه، مثل:

(١) متن عقيلة أتراب القصائد للإمام الشاطبي، البيت: ٤٦.

(٢) تلخيص الفوائد لابن القاصح ١٩.

(٣) متن مورد الظمآن، البيت: ١١٠.

(٤) ينظر: مختصر التبيين ٢/٢٢٧، ٤٠٤، ٤٠٥.

﴿ٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَـٰبَتْهُم مُّصِيبَةٌ﴾ [البقرة:١٥٦]، ومثل: ﴿فَكَيْفَ إِذَآ أَصَـٰبَتْهُم مُّصِيبَةٌ﴾[النساء:٦٢]، و"أصابتكم"، مثل: ﴿فَإِنْ أَصَـٰبَتْكُم مُّصِيبَةٌ﴾ [النساء:٧٢]، "وما أصابكم"، مثل: ﴿وَلَئِنْ أَصَـٰبَكُمْ فَضْلٌ مِّنَ ٱللَّهِ﴾ [النساء:٧٣]، ﴿وَمَآ أَصَـٰبَكُمْ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ﴾ [آل عمران:١٦٦]، إلى غير ذلك مما كان مثل هذا الكلم الثلاث، وهي قوله: "لدى الثلاث"، أي: في هذه الثلاثة الألفاظ بالحذف مقصور عليها(١).

الاستدراك:

قال الشارح: "وظاهر قوله: "وما أصابكم" أن (ما) قيد في "أصابكم" وليس كذلك(٢). وظاهر قوله: "كيفما" أن الحذف واقع في هذه الثلاثة، سواء اتصل بهن تاء التأنيث، وضمير المخاطبين، والغائبين، أم لا، وليس كذلك"(٣).

محل الاستدراك:

تقييد الناظم حذف ألف (أصابكم) بتقدم (ما) عليها، وهي محذوفة مطلقًا، وإطلاقه حذف الألف في: (أَصَابَتْهُمْ، أَصَابَتْكُمْ، أَصَابَكُمْ)، مع تقيدها بالاتصال بـ(تاء التأنيث، وهم، وكم).

الدراسة:

هذا الاستدراك من ناحية الصياغة، وهو وارد على الناظم؛ لأن ظاهر قوله: "وَمَا أَصَابَكُمْ" يفيد أن الألف في (أصابكم) لا تحذف إلا إذا سبقت بـ(ما)، والواقع ليس كذلك؛ فإن الحذف حاصل في (أصابكم) سواء سبقت بـ(ما)، أو لم تسبق بها، كما تقدم في الأمثلة.

كما أن ظاهر قوله: "كيفما" يفيد أن الألف في: (أَصَابَتْهُمْ، أَصَابَتْكُمْ، أَصَابَكُمْ) محذوفة مطلقًا، سواء اتصلت هذه الألفاظ بالحروف التي وصلها بها

(١) التبيان ٢٧٠/١.

(٢) لطائف البيان ٤٦. وينظر: فتح المنان ٦٧٨/١، دليل الحيران ١٠٤.

(٣) لطائف البيان ٤٦. وينظر: تنبيه العطشان ٩/٢، دليل الحيران ١٠٤.

الناظم، أو تجردت عنها، وليس الأمر كذلك؛ لأنها لا تحذف إلا إذا اتصلت بهذه الحروف، كما سبق بيانه.

وقد أجاب ابن آجطا ـ تلميذ الناظم، وأول شارح لنظمه[١] ـ عن شيخه بأن قوله: "كيفما" راجع إلى اللفظ الأخير، وهو قوله: "أصابكم"، يريد كيف ما جاء سواء كان قبله لفظ "ما"، مثل قوله: ﴿وَمَآ أَصَـٰبَكُمۡ﴾، أو لم يكن، مثل: ﴿وَلَئِنۡ أَصَٰبَكُمۡ فَضۡلٞ مِّنَ ٱللَّهِ﴾، هكذا أخبرني ناظمه وقيّدته عنه[٢].

وقد حكى الشارح فحوى هذا الجواب ـ عقب استدراكه السابق ـ قائلًا: "وأجيب برجوعه إلى الأخير، وهو (أصابكم)"[٣].

ولم يَرُق هذا التفسير للرجراجي فقال: "ولكن هذا التفسير الذي فسّر به الناظم رحمه الله كلامه قد لا يطّلع عليه القارئ لهذا الكتاب، فبقي الإشكال، فلو جعل عليه عوض قوله: "وما" " كذا" وجعل عوض قوله: "كيفما" "حيثما" لزال الإشكال"[٤].

وقد استبعد ابن عاشر، والمارغني ـ أيضًا ـ هذا الجواب من الناظم؛ ولذا أصلح بعضهم الشطر الأخير فقال: "وليس قيدًا لفظ ما"، وأصلح أيضًا فقيل: و"ذا الأخير كيفما"[٥].

وبناءً على ما تقدم فإن هذا الاستدارك وارد على الناظم.

---

(١) قال ابن آجطا: "لم أر أحدًا من أهْلِ عصرنا تعرَّضَ لشرحِهِ ولا اعتنى به كعنايتي به". التبيان ١٨/١ من النص المحقق. ونصّ أبو جعفر الكتاني على ذلك فقال: "هو أول من شرحه". سلوة الأنفاس ١٠٦/٢.

(٢) ينظر: التبيان ٢٧٠/١.

(٣) لطائف البيان ٤٦.

(٤) تنبيه العطشان ٩/٢.

(٥) ينظر: فتح المنان ٦٧٨/١، دليل الحيران ١٠٥.

الاستدراك الخامس:

قال الناظم:

... **فِعْـــلُ الْجِهَـــادِ** ... [1] *** .....

الشرح:

وقوله: "فِعْلُ الْجِهَادِ" يريد والفعل من لفظ "الجهاد" محذوف الألف، سواء كان ماضيًا، مثل: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ [البقرة:٢١٨]، أو مضارعًا، مثل: ﴿يُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ [المائدة:٥٤]، أو أمرًا، مثل: ﴿وَجَٰهِدُواْ فِي ٱللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِۦ﴾، وهذا كله لأبي داود؛ لقوله أولًا: "وَكُلُّهَا لِابْنِ نَجَاحٍ وَارِدُ"[٢].

الاستدراك:

قال الشارح: "وظاهر قوله: "فعل الجهاد" أن لا تحذف ألف الاسم منه في: (خرجتم جهادًا في سبيلي) بالممتحنة:١، وقد نص (التنزيل) على حذف ألفه[٣]، وأطلق الناظم في (عمدة البيان) الحذف في (جهادًا) المنصوب فشمل: (جهادًا كبيرًا) بالفرقان:٥٢ أيضًا"[٤].

محل الاستدراك:

أن الناظم لم يذكر حذف ألف (جهادًا) بالممتحنة، كما أنه لم يستثن في

---

(١) متن مورد الظمآن، من البيت: ١١٥.

(٢) ينظر: التبيان ٢٧٨/١-٢٧٩، تنبيه العطشان ١٦/٢، ١٧.

(٣) قال الرجراجي: "وهذا من الألفاظ الستة المستدركة على الناظم بالحذف لابن نجاح نصّ على حذفها في التنزيل، وقد جمعناها في بيتين من الرَّجز التام، وهو قولنا:

وَاحِدَةٌ حَاجَجْتُمْ الأَيَامَى وَالْجَاهِلِيَّةِ وَنَادَيْنَهُ

ثُمَّ كَذَا خَرَجْتُمْ جِهَادًا عَنِ النَّجَاحِ حَذْفُهَا سُقْنَاهُ

تنبيه العطشان ١٧/٢-١٨. وينظر: فتح المنان ٦٨٩/١، دليل الحيران ١١٠.

(٤) لطائف البيان ٤٩. وينظر: دليل الحيران ١١٠.

(عمدة البيان) حذف ألف (جهادًا) بالفرقان، وقد نص أبو داود على حذف الأول، وإثبات الثاني.

الدراسة:

هذا الاستدراك من ناحية المنهج، وهو وارد على الناظم؛ لأن ظاهر قوله: "فعل الجهاد" يقتضي أن الاسم من لفظ (الجهاد) ثابت الألف حيث كان في كتاب الله مطلقًا، وفي (التنزيل) لأبي داود حذف من الاسم في قوله تعالى: في سورة الممتحنة: ﴿إِن كُنتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَادًا فِي سَبِيلِي﴾[١] قال: "(جهادًا) بحذف الألف"(١)؛ لذلك زاد بعضهم بيتًا أصلح به بيت الناظم، فقال: نعم جهادًا أتى في الممتحنة بالحذف في التنزيل فيها بينه(٢).

كما أطلق الناظم الحذف في (جهادًا) المنصوب؛ حيث قال في (عمدة البيان): "جِهَادًا المنصوب مع أَصْنَامِكُم"(٣)، وقد نص في التنزيل على ثبت (جهادًا) الواقع في الفرقان(٤).

فكان على الناظم أن يتبع أبا داود، فيبين أن الألف في (جهادًا) بالممتحنة محذوف، وفي موضع الفرقان ثابت.

وقد حاول تلميذ الناظم ابن آجطا الاعتذار عن شيخه في موضع الممتحنة، فقال: "فما أدري هل الناظم رحمه الله غفل عنه فلم يره، أو النسخ اختلفت"؟(٥).

واستبعد ابن عاشر اعتذار الشارح باختلاف النسخ بما قاله الناظم في

---

(١) مختصر التبيين ١١٩٨/٤.

(٢) إصلاحات ابن جابر ٤٤٧/٢. وجرى العمل بالحذف في موضع الممتحنة، وإثبات موضع الفرقان. ينظر: دليل الحيران ١١٠، سمير الطالبين ٥٣.

(٣) عمدة البيان المثبت في موسوعة د. عبد الهادي حميتو ٤٠٣/٢.

(٤) ينظر: مختصر التبيين ٩١٦/٤.

(٥) التبيان ٢٧٩/١.

(عمدة البيان) من إطلاق الحذف في المنصوب[١].

على أن ابن آجطا نفسه ردَّ احتمال اختلاف النسخ بقوله: "على أني رأيته كذلك . محذوف الألف . في عدة نسخ"[٢].

وأما (جهادًا) في الفرقان فقد ذكر التجيبي حذفه عن هجاء المصاحف، وعليه اعتمد . والله أعلم . في (عمدة البيان) حتى أطلق حذفه(٣).

والخلاصة: أن (جهادًا) محذوف الألف في الممتحنة، وثابت في الفرقان، وهذا ما نص عليه أبو داود، وكان على الناظم أن يلتزم ذلك . حسب منهجه . ولكنه لم يفعل؛ ومن ثم فإن هذا الاستدراك وارد عليه.

الاستدراك السادس:

قال الناظم:

مَعَ الْمُثَنّى وَهْوَ فِي غَيْرِ الطَّرَفْ * كَـــرَجُلَانِ يَحْكُمَـــانِ وَاخْتُلِـــفْ**

لِابْـــنِ نَجَـــاحٍ فِيـــهِ ... ...[٤] * .....**

الشرح:

أخبر عن أبي عمرو بحذف ألف المثنى، أي: الألف التي يختص بها المثنى، ولا توجد في المفرد، وهي التي تكون علامة لرفعه، أو تكون ضمير اثنين، بشرط أن تقع تلك الألف في غير الطرف بأن تكون حشوا، أي: وسطًا، ... . ثم أخبر أن أبا داود نقل الخلاف بين المصاحف في ألف المثنى مطلقًا[٥].

(١) فتح المنان ٦٩٠/١.

(٢) التبيان ٢٧٩/١.

(٣) ينظر: فتح المنان ٦٩٠/١.

(٤) متن مورد الظمآن، البيتان: ١١٧-١١٨.

(٥) دليل الحيران ١١١ باختصار. وينظر: فتح المنان ٦٩٢/١-٦٩٣.

الاستدراك:

قال الشارح: "وحكى في التنزيل إجماع المصاحف على حذف ألف (الأوليان) فكان الأولى للناظم استثناؤه من خلاف أبي داود"(١).

محل الاستدراك:

عدم استثناء الناظم ألف (الأوليان) من خلاف الحذف لأبي داود.

الدراسة:

هذا الاستدراك من ناحية المنهج، وهو وارد على الناظم؛ لأن قوله: "وَاخْتُلِفْ لِابْنِ نَجَاحٍ **فِيهِ**" يفيد عموم الخلاف في حذف ألف المثنى عند أبي داود، فيشمل ذلك لفظ (الأوليان)، مع أن أبا داود قد حكى الإجماع على حذف ألفه؛ حيث قال عند قوله . تعالى .: ﴿ٱسۡتَحَقَّ عَلَيۡهِمُ ٱلۡأَوۡلَيَٰنِ﴾ [المائدة:١٠٩]: "و﴿ٱلۡأَوۡلَيَٰنِ﴾ كتبوه بغير ألف، بين الياء والنون، واجتمعت على ذلك المصاحف، فلم تختلف"(٢).

وعلى هذا فليس لأبي داود في لفظ (الأوليان) إلا الحذف قولًا واحدًا؛ فكان على الناظم أن يستثنيَه من خلاف أبي داود؛ ولذا فإن استدراك الشارح . هنا . في محله.

---

(١) لطائف البيان ٥٠. وينظر: فتح المنان ٦٩٧/١، دليل الحيران ١١١.

(٢) مختصر التبيين ٤٦٢/٣.

ولم ينقل أبو عمرو الداني في ألف المثنى إلا الحذف، وهذا منها، ثم خصه بالذكر، فرواه بسنده عن قالون عن نافع بالحذف، ونقل أبو داود الخلاف في ألف المثنى واختار الإثبات، ووافق الداني هنا، فحينئذ وقع الإجماع على الحذف، وبه العمل. ينظر: المقنع ٢١، الدرة الصقيلة ٢٥٧، الوسيلة ١٢٤.

الاستدراك السابع:

قال الناظم:

..... *** **وَعَـنْ أَبِـي دَاوُدَ أَيْضًـا وَاحِـدْ**[1]

الشرح:

وقولـه: "وَعَـنْ أَبِـي دَاوُدَ أَيْضًـا وَاحِـدْ"، يعنـي أن أبـا داود حـذف ألـف (وَاحِدٍ)، سواء كان معرّفًا أو منكّرًا؛ لأنه أتى به منكرًا، فيدخل تحته المعرّف؛ لأن التنكير أصل للتعريف. مثال المنكّر، قوله تعالى في هذه السورة: ﴿لَـن نَّصۡبِرَ عَلَىٰ طَعَامٖ وَٰحِـدٖ﴾[البقرة:٦٠]. ومثال المعرّف: ﴿وَهُـوَ ٱلۡوَٰحِـدُ ٱلۡقَهَّـٰرُ﴾ [الرعد:١٦][2].

الاستدراك:

قال الشارح: "...، ونص . أي: أبو داود . على حذف (واحدة) حيث وقع، نحو: ﴿إِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمۡ أُمَّةٗ وَٰحِـدَةٗ﴾[الأنبياء:٩٢]، ﴿نَفۡخَـةٞ وَٰحِـدَةٞ﴾ [الحاقة:١٣]، ولم يذكره الناظم، وقد قيل في إصلاح البيت: (وابن نجاح واحده وواحد)"(٣).

محل الاستدراك:

عدم ذكر الناظم لفظ (واحدة) في الحذف لأبي داود.

الدراسة:

هذا الاستدراك من حيث المنهج، وهو وارد على الناظم؛ لأن ظاهر قوله: "واحد" يقتضي أن (وَاحِدَةً) بالهاء ثابت، وليس الأمر كذلك؛ لأن أبا داود

---

(١) متن مورد الظمآن، البيت: ١٢٠.

(٢) تنبيه العطشان ٣٦/٢.

(٣) لطائف البيان ٥١. وينظر: تنبيه العطشان ٣٧/٢، فتح المنان ٧٠٧/١، دليل الحيران ١١٣.

ذكر الحذف ـ أيضًا ـ في واحدة بالهاء[١]، حيثما وقع في القرآن، كقوله . تعالى .: ﴿مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ﴾[النساء:١][٢]، وكان حقّ الناظم أن يذكر اللفظين معًا بالحذف، كما ذكرهما أبو داود، والأولى أن يقول في هذا الشطر: وَابْنُ نَجَاحٍ وَاحِدَهْ وَوَاحِدْ[٣]؛ ليشمل اللفظين: لفظ المذكر، ولفظ المؤنث(٤). وعليه فإن هذا الاستدراك وارد على الناظم.

الاستدراك الثامن:

قال الناظم:

..... *** **وَفِي الْعِظَامِ عَنْهُمَا فِي الْمُؤْمِنِينْ**[٥]

الشرح:

وقوله: "وَفِي الْعِظَامِ عَنْهُمَا فِي الْمُؤْمِنِينْ" معنى هذا الشطر: أن الشيخين أبا عمرو وأبا داود، اتفقا على حذف الألف في العظام الواقع في سورة المؤمنين، وهي سورة قد أفلح المؤمنون[٦].

---

(١) قال ابن عاشر: "وهو لا يندرج في المذكّر، حسبما تقدم في اصطلاحه". فتح المنان ٧٠٧/١.

وينظر ٥٠٢-٥٠٣ من نفس المصدر.

(٢) ينظر: مختصر التنزيل ٣٩٠/٢-٣٩١.

حيث قال في أول سورة النساء: "وفي هذه الآية من الهجاء حذف الألف الموجودة في اللفظ بين الواو والحاء من: وحدة، وكذا حيثما وقع".

(٣) وهذا إصلاح ابن جابر، وقلده الإمام الرجراجي. ينظر: إصلاحات ابن جابر المثبتة في موسوعة د. عبد الهادي حميتو ٤٤٧/٢، تنبيه العطشان ٣٧/٢.

(٤) ينظر: تنبيه العطشان ٣٦/٢-٣٧.

(٥) متن مورد الظمآن، البيت: ١٢١.

(٦) تنبيه العطشان ٣٨/٢.

الاستدراك:

قال الشارح: "وظاهر النظم يفيد أن أبا عمرو حذف ألف الموضعين الأخيرين منها، كأبي داود . وهما: ﴿أَيَعِدُكُمْ أَنَّكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنتُمْ تُرَابًا وَعِظَامًا﴾[المؤمنون:٣٥]، ﴿أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا﴾[المؤمنون:٨٢] . وليس كذلك"(١).

محل الاستدراك:

إطلاق الناظم الحذف في لفظ (العظام) في المؤمنين لأبي عمرو الداني.

الدراسة:

هذا الاستدراك من حيث المنهج، وهو وارد على الناظم؛ لأن ظاهر قوله: "فِي الْمُؤْمِنِينْ" يقتضي أن ألفاظ العظام الواقعة في سورة المؤمنين كلها محذوفة لأبي عمرو كأبي داود، وليس الأمر كذلك؛ لأن أبا عمرو لم يذكر بالحذف من ألفاظ العظام إلا الأولين في سورة المؤمنين، وذلك أن في هذه السورة من ألفاظ العظام أربعة ألفاظ: الأول والثاني هما قوله تعالى: ﴿فَخَلَقْنَا ٱلْمُضْغَةَ عِظَٰمًا فَكَسَوْنَا ٱلْعِظَٰمَ لَحْمًا﴾[المؤمنون:١٤] فهذان هما اللذان ذكرهما أبو عمرو بالحذف.

وأما اللفظ الثالث، فهو قوله تعالى: ﴿أَيَعِدُكُمْ أَنَّكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنتُمْ تُرَابًا وَعِظَامًا أَنَّكُم مُّخْرَجُونَ﴾. وأما الرابع، فهو قوله تعالى: ﴿أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ﴾ فهذه أربعة ألفاظ فلم يذكر الحافظ منها إلا الأولين دون الآخرين(٢)، قال في الباب المروي عن نافع: "وفي (المؤمنين): ﴿فَخَلَقْنَا

(١) لطائف البيان ٥٢، وينظر: التبيان ٢٨٨/١، تنبيه العطشان ٣٩/٢، فتح المنان ٧١٠/١، دليل الحيران ١١٤.

(٢) تنبيه االعطشان ٣٨/٢-٣٩.

ٱلْمُضْغَةَ عِظَٰمًا فَكَسَوْنَا ٱلْعِظَٰمَ لَحْمًا﴾"[١]؛ فكان حق النظام أن يقيِّد ذلك[٢].

وقد ذكر ابن آجطا روايتين عن الناظم في إصلاح الخلل الذي وقع في هذا البيت، ثم بين أنهما لم يسلما . أيضًا . من الاعتراض[٣].

وقد أُصلِح بيت الناظم بإصلاحات، لا تخلو عن ضرورة، أو بُعد من مساق بيت الناظم(٤)، وأحسنها ما قاله ابن عاشر . عِوضَ الشطر الأخير:

..... *** "**والداني أَوَّلَيْ عظام المؤمنين**"[٥].

والخلاصة:

أن أبا عمرو الداني لم يذكر حذف ألف (عظامًا) إلا في الموضعين الأولين من سورة المؤمنين، بيد أن عبارة الناظم: "فِي الْمُؤْمِنِينْ" تتناول حذف جميع ما في السورة؛ ومن ثم كان استدراك الشارح واردًا عليه.

الاستدراك التاسع:

قال الناظم:

..... *** **وَأُطْلِقَتْ فِي مُنْصِفٍ فَالْكَاتِبْ**

..... *** **مُخَيَّرٌ فِي رَسْمِهَا ...** [٦]

---

(١) المقنع: ٢٢.

(٢) التبيان ٢٨٨/١.

(٣) التبيان ٢٨٨/١-٢٩٠.

(٤) فتح المنان ٧١٢/١، وممن أصلحه بعض أصحاب ابن آجطا فقال: "عِظَامًا قَدْ افْلَحَ عَنْهُمَا فِي الأَوَّلَيْنْ". وبمثل هذا أصلحه ابن جابر. ينظر: التبيان ٢٩٠/١، إصلاحات ابن جابر ٤٤٧/٢.

وينظر في ضبط هذا الإصلاح تنبيه العطشان ٤٠/٢.

(٥) فتح المنان ٧١٢/١، وينظر: دليل الحيران ١١٤.

(٦) متن مورد الظمآن، من البيتين: ١٤١-١٤٢.

الشرح:

ذكر الناظم ـ في أبيات سابقة على هذين البيتين ـ أن ابن نجاح ـ وهو أبو داود ـ تتبع الألف المعانق للام المفردة بالحذف في جميع القرآن. ثم مثله بنحو: "الإصلاح"، ونحو: "علام"(١).

ثم استثنى الناظم لأبي داود من الألف التي مع اللام المفردة مواضع ـ منها: الأول من ﴿غُلَٰمٌ﴾ [آل عمران:٤٠]، و﴿سُبُلَ ٱلسَّلَٰمِ﴾[المائدة:١٦] ـ سكت عنها أبو داود في كتاب (التنزيل)، فلم يتعرض لذكرها أصلًا، فهي ثابتة عنده على الأصل، وهي ثلاثة عشر موضعًا(٢).

ثم أخبر ـ هنا ـ أن الألف الواقعة بعد اللام أطلقت بالحذف في (منصف) البلنسي، بحيث يعمّ إطلاقه هذه الكلم الثلاث عشرة التي سكت عنها أبو داود، وغيرها مما حذفه(٣).

ومعنى قوله: "فالكاتب مخير في رسمها"، أي: فالذي يكتب المصحف، أو اللوح مخيّر في كتب هذه الألفاظ الثلاثة عشر، إن شاء كتبها بالإثبات على مذهب أبي داود، وإن شاء كتبها بالحذف على مذهب صاحب (المنصف)؛ لأن صاحب (المنصف) حذف الألف المعانق مطلقًا، لا فرق عنده بين اللام المفردة واللامين(٤).

الاستدراك:

قال الشارح: "وخيّر الناظم ـ من عنده ـ الكاتبَ في رسمها، وهو معارض

---

(١) ينظر: متن مورد الظمآن، البيت: ١٣٧، والشطر الأول من البيت ١٣٨، تنبيه العطشان ٢/٧٩-٨٠، دليل الحيران ١٢٤.

(٢) ينظر: متن مورد الظمآن، الشطر الثاني من البيت: ١٣٨، إلى الشطر الأول من البيت ١٤١، التبيان ١/ ٣١٥.

(٣) ينظر: فتح المنان ١/٧٤٧.

(٤) تنبيه العطشان ٢/٨٥ باختصار.

بنص الداني، وصاحب (المنصف) على الحذف في الأول من ﴿غُلَٰمٌ﴾، وحذف ألف ﴿سُبُلَ ٱلسَّلَٰمِ﴾، ولا يصح هذا التخيير . خصوصًا . بعد نقل اللبيب إجماع المصاحف على الحذف في ﴿سُبُلَ ٱلسَّلَٰمِ﴾"(١).

محل الاستدراك:

تخيير الناظم الكاتب في رسم الألفاظ الثلاثة عشر بين الإثبات والحذف، مع نص الداني، والبلنسي على حذف ألف الأول من ﴿غُلَٰمٌ﴾، وألف ﴿سُبُلَ ٱلسَّلَٰمِ﴾.

الدراسة:

هذا الاستدراك من ناحية المنهج، وهو وارد على الناظم؛ لأن أبا عمرو الداني قد نص على حذف ألف الأول من ﴿غُلَٰمٌ﴾، وألف ﴿سُبُلَ ٱلسَّلَٰمِ﴾ في (فصل ما أجمع عليه كتاب المصاحف على حذفه)، فقال: "وكذلك حذفوا الألف بعد اللام في قوله: ﴿بِغُلَٰمٍ﴾ [الحجر:٥٣]، و﴿غُلَٰمًا﴾ [الكهف:٧٤] و﴿لِغُلَٰمَيْنِ﴾[الكهف:٨٢](٢). وقال: "وكذلك حذفوا الألف بعد اللام في قوله:... و﴿ٱلسَّلَٰمَ﴾ [النساء:٩٤]، و﴿سَلَٰمٌ﴾ [هود:٦٩]"(٣).

كما نص على حذفهما ـ بل على حذف الألف المعانق للام مطلقًا من غير تفصيل . صاحب (المنصف)؛ حيث قال:

وَحَذَفُوا الْأَلِفَ بَعْدَ اللَّامِ فِي إِلَهٍ ثُمَّ فِي السَّلَامِ

وَفِي أُولَئِكَ وَفِي لَكِنَّا * وَمِثْلُهَا أَصْلَابُكُمْ رَسَمْنَا**

وَفِي الْمَلَئِكَةِ وَالْبِلَادِ * وَفِي غُلَامٍ كُلُّ ذَاكَ بَادِ(٤)**

(١) لطائف البيان ٥٨. وينظر: فتح المنان ٧٤٩/١-٧٥٠، دليل الحيران ١٢٧.

(٢) المقنع ٢٦.

(٣) المقنع ٢٥.

(٤) ذكر هذه الأبيات ابن آجطا نقلًا عن المنصف. التبيان ٣١٨/١.

ثم إن سكوت أبي داود عن حذف ألف ﴿غُلَٰمٌ﴾ في آل عمران، كان سهوًا، أو نسيانًا بدليل قوله في الخمس[١] الذي جاء فيه: "وهجاؤه مذكور"(٢)؛ ظنًا منه أنه تقدم، وهو لا يذكر إلا الحذف في الغالب[٣].

وقد ألمح إلى حذف ألفه عند موضعي سورة مريم، فقال: «و﴿بِغُلَٰمٍ﴾ [٧]، و﴿غُلَٰمٌ﴾ [٨] بحذف الألف، وقد تقدم ذكره كله»[٤]. فهذا منه كالنص في أن الحذف يشمل كل ما تقدم، دون استثناء ويدخل فيه موضع آل عمران.

وقد حكى صاحب (نثر المرجان) الإجماع على حذفه، فقال: «أجمع أرباب الرسم على حذف الألف بعد اللام منه في القرآن للاختصار حيثما وقع، وكيفما وقع»[٥].

وأما ألف ﴿سُبُلَ ٱلسَّلَٰمِ﴾ فقد نقل أبو داود في قوله تعالى: ﴿إِلَيۡكُمُ ٱلسَّلَٰمَ﴾ إجماع المصاحف على الحذف[٦]، فلعله اكتفى بهذا عن ذلك.

فاستثناء الناظم ﴿غُلَٰمٌ﴾ الأول، و﴿سُبُلَ ٱلسَّلَٰمِ﴾ لأبي داود من الحذف؛ بناءً على سكوته عنهما، وعملًا بأن الأصل الإثبات لا يصح؛ لأنه قد

(١) هذا مصطلح لأبي داود؛ حيث قسم السورة إلى خمس آيات خمس آيات، فيذكر كل ما فيها من هجاء ويصفه وصفًا دقيقًا. مختصر أبي داود ٢٧٧/١.

(٢) مختصر التبيين ٣٤٣/٢.

(٣) ينظر: مختصر التبيين ٣٤٣/١.

(٤) مختصر التبيين ٨٢٦/٤.

(٥) نثر المرجان ١٠٩/١، ٤٦٧/٢.

(٦) ينظر: مختصر التبيين ٤١٣/٢. قال محمد على خلف الحسينى شيخ القراء والمقارئ المصرية سابقًا: "فلا التفات إلى ما ذكره فيه بعضهم من الخلاف عن المورد". سمير الطالبين ٨٩، الحاشية رقم (١).

تقرر أن السكوت من شيخ لا يقتضي حكمًا أصلًا[١].

والخلاصة:

أن الصواب في لفظي ﴿غُلَٰمٌ﴾، ﴿سُبُلَ ٱلسَّلَٰمِ﴾ حذف ألفهما، وعليه فإن تخيير الناظم في إثبات ألفهما لا يصح؛ ومن ثم فإن هذا الاستدراك وارد عليه.

الاستدراك العاشر:

قال الناظم:

..... *** **لَكِـــــنْ أُولَئِـــــكَ** ...[٢]

الشرح:

كل ما ذكر في هذا البيت: فهو محذوف لأبي عمرو الداني.

وقوله : "لكن" سواء كان مشددًا أو مخففًا، وسواء اتصل به ضمير أم لا، نحو ﴿وَلَٰكِن﴾ [البقرة:١١، وغيرها] بسكون النون ﴿وَلَٰكِنَّ﴾ [البقرة:١٠١، وغيرها] بتشديد النون ﴿وَلَٰكِنَّهُۥ﴾ [الأعراف:١٧٦] ﴿وَلَٰكِنَّكُمْ﴾[الروم:٥٦] و﴿لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّي﴾[الكهف:٣٨][٣].

الاستدراك:

قال الشارح: "وأفاد قول الناظم: "لكن" مخففة عدم اندراج "لَكِنَّ" المشددة، مع أن ألفها محذوفة عند أبي عمرو"[٤].

محل الاستدراك:

عدم إدراج الناظم "لكنَّ" المشددة ضمن المحذوف لأبي عمرو، مع أن

(١) ينظر: فتح المنان ٧٤٨/١.

(٢) متن مورد الظمآن، من البيت: ١٤٤.

(٣) تنبيه العطشان ٨٩/٢-٩٠.

(٤) لطائف البيان ٥٩. وينظر: فتح المنان ٧٥٣/١، دليل الحيران ١٢٩.

ألفها محذوفة عنده.

الدراسة:

هذا الاستدراك من ناحية المنهج، وهو وارد على الناظم؛ لأن أبا عمرو الداني ذكر حذف ألف "لكن" مشدد، ومخففة، فقال: "وكذلك أجمعوا على حذف الألف في قوله: "...، و﴿وَلَٰكِنَّ﴾، ﴿وَلَٰكِنَّهُۥ﴾، و﴿لَٰكِنِّى﴾ [هود:٢٩]، و﴿لَٰكِنَّكُمْ﴾، و﴿لَٰكِن لَّا﴾ [الأعراف:٧٩]، وشبهه من لفظه حيث وقع"(١).

ولا يقال: إن قول الناظم: "مُنَوَّعًا يَكُونُ أَوْ مُتَّحِدَا"(٢) يشمل "لكنَّ" المشددة أيضًا؛ فقد قال ابن عاشر: "والتنوع ـ كما قال الشارح عن الناظم ـ: بزيادة سابقة، أو لاحقة، ...، فعُلم من تفسير التنوع بالزيادة أنه لا يكون بحركة، ..."(٣).

ولذلك فقد استدرك ابن عاشر ـ أيضًا ـ على الناظم عدم إدراجه "لكنَّ" المشددة فيما حذف لأبي عمرو، فقال: "مقتضى قاعدة الناظم، حسبما تقدم عند قوله: "منوعًا يكون أو متحدًا"، عدم اندراج (لكنَّ) المشددة في مخففه المذكور، فهو باق عليه لأبي عمرو"(٤).

ويمكن أن يجاب بأن مراد الناظم صورة لفظ "لكن" بقطع النظر عن تخفيف النون وتشديدها فتندرج المشددة في الحكم، أو أنه خفَّف النون لتدخل المشددة؛ لأنها الأصل، ولو شدد النون لخرجت المخففة(٥).

وعلى هذا فلا يكون هذا الاستدراك واردًا على الناظم.

---

(١) المقنع ٢٥.

(٢) متن مورد الظمآن، من البيت: ٣٥.

(٣) فتح المنان ٧٥٣/١.

(٤) فتح المنان ٧٥٣/١.

(٥) لطائف البيان ٥٩، الحاشية رقم (٢).

وقد اقتصر الشاطبي على "لكنْ" الساكن النون، فقال الجعبري: "وحيث كان وضع الباب على العموم، عمت عوارضها، فاندرجت "لكن" المشددة في المخففة[١].

الاستدراك الحادي عشر:

قال الناظم:

..... *** **وَفِـي الْمُلاَقَـاةِ سِـوَى الـتَّلاَقِ**[٢]

الشرح:

قولـه: "وَفِـي الْمُلاَقَـاةِ" يريـد وفـي المقنـع حـذف الألـف بعـد الـلام فـي "الملاقاة" أي: في هذه الكلمة، ثم استثنى منها كلمة "التلاق"؛ لأن الحافظ لم يذكرها، قال في (المقنع): "وحذفوا الألف بعد اللام في قوله: ﴿مُّلَٰقُواْ﴾ [البقرة:٤٦]، و﴿مُّلَٰقُوهُ﴾[البقرة:٢٢٣]، و﴿فَمُلَٰقِيهِ﴾، و﴿يُلَٰقُواْ﴾ [الزخرف:٨٣، وغيرها] حيث وقع"[٣]، وسكت عن ذكر: ﴿ٱلتَّلَاقِ﴾، فلم يذكره؛ ولذلك استثناه الناظم له، واستثناه ـ أيضًا ـ قبل هذا فيما استثناه الشيخ أبو داود، فلم يُبقِ حذف: ﴿ٱلتَّلَاقِ﴾ إلا صاحب (المنصف)(٤).

الاستدراك:

قال الشارح: "وينبغي استثناء (لاقيه) في: ﴿فَهُوَ لَٰقِيهِ﴾ [القصص:٦١]؛ لعدم ذكره أيضًا"[٥].

---

(١) جميلة أباب المراصد ١١/٢.

(٢) متن مورد الظمآن، من البيت: ١٤٥.

(٣) المقنع ٢٧.

(٤) التبيان ٣٢٢/١-٣٢٣.

(٥) لطائف البيان ٥٩. وينظر: فتح المنان ٧٥٥/١، دليل الحيران ١٢٩.

محل الاستدراك:

عدم استثناء الناظم ألف "لاقيه" من الحذف لأبي عمرو؛ لأنه لم يذكرها.

الدراسة:

هذا الاستدراك من ناحية المنهج، وهو وارد على الناظم؛ لأن استثناءه (التلاق) من الملاقاة، يقتضي أن المراد بـ: (الملاقاة) في عبارته هذه المادة، كيفما تصرفت، مجرّدة أو مزيدة، وكيفما كانت الزيادة، إذ لو لا إرادة هذا ما احتاج إلى استثناء ﴿ٱلتَّلَاقِ﴾.

وحينئذ يرد عليه بحث، وهو شمول كلامه لقوله تعالى: ﴿فَهُوَ لَقِيهِ﴾ [القصص:٦١]، إذ هو اسم فاعل من (لَقِيَ)، ولم يذكره أبو عمرو، فكان حقه أن يستثنيه له، كما استثنى (التلاق)، وتبعد دعوى إرادة الناظم المزيد دون المجرّد، كما تبعد دعوى دخول (لقيه) في عبارة أبي عمرو دون ﴿ٱلتَّلَاقِ﴾[1].

الاستدراك الثاني عشر:

قال الناظم:

..... *** **كَذَا إِلَهٌ ...** [2]

الشرح:

قوله: "كَذَا إِلَهٌ" يريد بحذف الألف بعد اللام في لفظة "إِلَهٌ" حيث جاء في القرآن، وهي كثيرة، منها . هنا .: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ﴾[البقرة:١٦٣]، ومثله كثير[3].

الاستدراك:

قال الشارح: "وترك الناظم (إلهين) في ﴿لَا تَتَّخِذُوٓاْ إِلَٰهَيْنِ ٱثْنَيْنِ﴾

(١) فتح المنان ١/٧٥٤-٧٥٥.

(٢) متن مورد الظمآن، من البيت: ١٤٧.

(٣) التبيان ١/٣٢٤.

[النحل:٥١]، ولا يدخل في كلامه؛ لعدم اندراج المثنى في المفرد، وكان ينبغي ذكره؛ لوجوده في المقنع"(١).

محل الاستدراك:

عدم ذكر الناظم "إلهين"، مع اندراجه فيما ذكر في المقنع، ولا يدخل في كلام الناظم؛ لعدم اندراج المثنى في المفرد.

الدراسة:

هذا الاستدراك من ناحية المنهج، وهو وارد على الناظم؛ لقول صاحب (المقنع): "وكذلك حذفوا الألف بعد اللام في قوله: و﴿إِلَٰهٌ﴾، و﴿إِلَٰهُكُمْ﴾، و﴿إِلَٰهُنَا﴾ [العنكبوت:٤٦]، و﴿إِلَٰهَهُ﴾، وشبهه من لفظه"(٢).

فكان على الناظم أن يذكر "إلهين" المثنى، وهو في قوله ـ تعالى ـ:﴿لَا تَتَّخِذُوٓاْ إِلَٰهَيْنِ ٱثْنَيْنِ﴾؛ لأنه لا يندرج في عبارة الناظم؛ لأن المراد من ألف المثنى، الألف التي لا توجد إلا في التثنية، وألف (غلامين) موجودة في المفرد؛ ولذا احتاج إلى ذكر (غلامين) مع (غلام)(٣) في قوله:

وَفِي الْمُلاَقَاتِ سِوَى التَّلاَقِ وَفِي غُلاَمَيْنِ وَفِي الْخَلاَّقِ
كَذَا إِلَهٌ وَبَلاَغٌ وَغُلاَمْ وَالآنَ إِيلاَفٍ مَعًا ثُمَّ سَلاَمْ(٤)

هذا، ويرى صاحب (تنبيه العطشان) اندراج المثنى في المفرد(٥)، والصواب عدم اندراجه، كما تقدم.

(١) لطائف البيان ٦٠. وينظر: فتح المنان ٧٥٧/١، دليل الحيران ١٣٠.

(٢) المقنع ٢٥.

(٣) ينظر: فتح المنان ٦٩٢/١، ٧٥٥، ٧٥٦، دليل الحيران ١٣٠.

(٤) ينظر: متن مورد الظمآن، البيتان: ١٤٥-١٤٧.

(٥) ينظر: تنبيه العطشان ٩٤/٢.

الاستدراك الثالث عشر:

قال الناظم:

وَلِأَبِـــي دَاوُدَ جَـــاءَ حَيْثُمَـــا * إِلَّا يُضَـــاعِفْهَا كَمَـــا تَقَـــدَّمَا**[1]

الشرح:

أخبر أن الخلاف جاء لأبي داود في حذف ألف أفعال (المضاعفة) حيثما وردت، إلا ألف: ﴿يُضَٰعِفۡهَا﴾ الواقع في النساء[٤٠]، فإنه له بالحذف[2].

الاستدراك:

قال الشارح: "ونسبة الناظم الخلاف لأبي داود ـ بقوله: "ولأبي داود جاء حيثما" أي: الخلاف ـ ليس على ما ينبغي؛ فقد حكى في (التنزيل) إجماع المصاحف على حذف ألف جميع أفعال المضاعفة"[3].

محل الاستدراك:

ذكر الناظم الخلاف في جميع أفعال (المضاعفة) لأبي داود، مع أنه ذكر الإجماع على حذفها.

الدراسة:

هذا الاستدراك من ناحية المنهج، وهو وارد على الناظم؛ لأن أبا داود لم يذكر في (التنزيل) في أفعال المضاعفة إلا الحذف، وذكر أن ذلك إجماع من المصاحف؛ لأنه قال في سورة البقرة: "وكتبوا في جميع المصاحف: ﴿فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ﴾[البقرة:٢٤٥، وغيرها] بحذف الألف بين الضاد والعين، حيثما وقع، وكذا: ﴿يُضَٰعَفُ﴾[هود:٢٠، وغيرها]، و﴿مُّضَٰعَفَةً﴾[آل

(١) متن مورد الظمآن، من البيت: ١٥٨.

(٢) فتح المنان ٧٧٩/١.

(٣) لطائف البيان ٦٤. وينظر: التبيان ٣٣٧/١، تنبيه العطشان ١٢٥/٢، فتح المنان ٧٨٠/١، دليل الحيران ١٣٨.

عمران: ١٣٠]"[١].

ثم ذكر بعدها اختلاف القراء فيها في القراءة بحذف الألف، وإثباتها.

فينبغي إصلاح هذا الموضع بما يقتضي نسبة الحذف لأبي داود في جميع أفعال (المضاعفة) دون خلاف، وقد أصلح بيت الناظم بعدة إصلاحات[٢]، وأحسنها . كما قال الرجراجي . قول بعضهم:

وَلأَبِي دَاوُدَ جَاءَ حَيْثُمَا * الْحَذْفُ مِنْ غَيْرِ خِلاَف رَسَمَا**[٣].

هذا، وقد حاول ابن آجطا التماس العذر لما وقع فيه الناظم من وهم نسبة الخلاف لأبي داود، فقال: "فلعله رحمه الله حين طالع (التنزيل) وقع نظره على قول أبي داود: "واختلف القراء في حذف الألف وإثباتها" فتحقق عنده أنه أراد الألف وإثباتها خطًّا، فعمل على ذلك، ثم إنه رحمه الله لم يراجع مطالعته فيه، ولا نظر لما قبل ذلك، وإلا فهذا وهم كبير، مع أنه كان رحمه الله محققًا فيما ينقله، متقنًا في ضبطه، متحرزًا من الغفلات والسقطات، ولو ذُكِر له، أو عَثَر عليه لبدّله بما يزيل الوهم"[٤].

وأيًّاما كان فإن هذا الاستدراك وارد على الناظم؛ لأن أبا داود ليس له في جميع أفعال (المضاعفة) إلا الحذف قولًا واحدًا.

---

(١) مختصر التبيين ٢/٢٩٣-٢٩٤.

(٢) ينظر: التبيان ١/٣٣٧-٣٣٨، إصلاحات ابن جابر ٢/٤٤٨، تنبيه العطشان ٢/١٢٦، فتح المنان ١/٧٨١.

(٣) ينظر: تنبيه العطشان ٢/١٢٦.

(٤) التبيان ١/٣٣٧.

المبحث الثاني

الاستدراكات الواردة في باب حذف الألف من سورة آل عمران إلى آخر القرآن، وفيه أحد عشر استدراكًا: (من ١٤-٢٤).

الاستدراك الرابع عشر:

قال الناظم:

رَبَائِـــبٍ كَفَّـــارَةٍ يُـــوَارِي * مِيـــرَاثٍ الأَنْعَـــامِ مَـــعْ أُوَارِي**[١]

الشرح:

جاء عن أبي داود حذف ألف ﴿وَرَبَٰٓئِبُكُمُ ٱلَّتِي فِي حُجُورِكُم﴾ [النساء:٢٣] لا غير، وألف (كفارة) حيث وقع، نحو: ﴿فَكَفَّٰرَتُهُۥٓ إِطۡعَامُ عَشَرَةِ مَسَٰكِينَ﴾ [المائدة:٨٩]، ﴿ذَٰلِكَ كَفَّٰرَةُ أَيۡمَٰنِكُمۡ﴾[المائدة:٨٩]، ﴿أَوۡ كَفَّٰرَةٌ طَعَامُ مَسَٰكِينَ ﴾بالمائدة[٩٥][٢].

الاستدراك:

قال الشارح: "سوى الموضع الأول منها، وهو ﴿فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَّهُۥۚ﴾ [المائدة:٤٥]؛ لسكوت أبي داود عنه، ولم يستثنه الناظم له، بل أطلق الحذف هنا، وفي (العمدة) كصاحب المنصف، فشمل الحذف عندهما كل ألفاظها، دون أبي داود"[٣].

محل الاستدراك:

عدم استثناء الناظم قوله تعالى: ﴿فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَّهُۥۚ﴾ من الحذف لأبي داود.

---

(١) متن مورد الظمآن، البيت: ١٧٦.

(٢) لطائف البيان ٧٤.

(٣) لطائف البيان ٧٤. وينظر: فتح المنان ٨٠٦/٢، دليل الحيران ١٤٨.

الدراسة:

هذا الاستدراك من ناحية المنهج، وهو غير وارد على الناظم؛ لأن أبا إسحاق التجيبي ذكر هذا الموضع، واقتصر فيه على الحذف[١]، وهو ناقل لكلام أبي داود في غالب أحواله، ولا زيادة فيه[٢].

وقال ابن عاشر معقبًا على (المورد): "وسكوته عنه إما: لغفلته، أو لوجوده بالحذف في نسخته من (التنزيل)"[٣].

والأول بعيد، والثاني أقرب إلى الصواب؛ لأن غيره نص عليه؛ فقد أطلق صاحب (المنصف) الحذف فيها كالناظم، فقال: "ومثال ذرياتنا كفارة"[٤]. وكذا أطلق في (عمدة البيان)، فقال: "كفارة عداوة أكابر"[٥].

ثم إن سكوته عليه، لا يقتضي الإثبات، ولا يلزم منه، ولا ينبغي التعبير عنه بالاستثناء، كما عبر عنه شراح (المورد) كابن عاشر والرجراجي وأبي عبد الله بن آجطا، والراجح فيه الحذف كبقية مواضعه، وهو الأولى بالاتباع طردًا للباب، وحملًا لنظائره، وتقليلًا للخلاف، وسدًّا لباب قد يلج منه المغرضون[٦]. وعليه فإن هذا الاستدراك ليس واردًا على الخراز.

الاستدراك الخامس عشر:

قال الناظم:

جَهَالَةٌ مَعَ الْفَوَاحِشِ وَفِي * حَرْفَيِ الإِبْكَارِ وَقُلْ فِي الْمُنْصِفِ**[٧]

---

(١) ينظر: فتح المنان ٨٠٧/٢.

(٢) ينظر: كشف الغمام ١٨٣، ٢، نقلًا عن مختصر التبيين ١٨٦/١.

(٣) فتح المنان ٨٠٦/٢.

(٤) ينظر: فتح المنان ٨٠٧/٢.

(٥) عمدة البيان ٤٠١/٢.

(٦) مختصر التبيين ٤٥٨/٣، حاشية رقم (١).

(٧) متن مورد الظمآن، البيت: ١٧٩.

الشرح:

جاء عن أبي داود حذف ألف (جهالة) في: ﴿إِنَّمَا ٱلتَّوۡبَةُ عَلَى ٱللَّهِ لِلَّذِينَ يَعۡمَلُونَ ٱلسُّوٓءَ بِجَهَٰلَةٖ﴾[النساء:١٧]، ﴿أَنَّهُۥ مَنۡ عَمِلَ مِنكُمۡ سُوٓءَۢا بِجَهَٰلَةٖ﴾ [الأنعام:٥٤][(١)].

الاستدراك:

قال الشارح: "وترك الناظم من هذه المادة (الجاهلية) في: ﴿يَظُنُّونَ بِٱللَّهِ غَيۡرَ ٱلۡحَقِّ ظَنَّ ٱلۡجَٰهِلِيَّةِ﴾[آل عمران:١٥٤]، وكذا بالمائدة، والأحزاب، والفتح، وذكر في (التنزيل) الحذف في الأول، والثالث، وسكت عن الثاني، والرابع، وأطلق الناظم الحذف في (العمدة) في جميعها، كصاحب (المنصف)"[(٢)].

محل الاستدراك:

أن الناظم لم يذكر حذف الألف من لفظ ﴿ٱلۡجَٰهِلِيَّةِ﴾لأبي داود.

الدراسة:

هذا الاستدراك من ناحية المنهج، وهو وارد على الناظم؛ حيث أغفل ذكر حذف ألف لفظ ﴿ٱلۡجَٰهِلِيَّةِ﴾، وقد ورد هذا اللفظ في القرآن الكريم أربع مرات: الأول: ﴿يَظُنُّونَ بِٱللَّهِ غَيۡرَ ٱلۡحَقِّ ظَنَّ ٱلۡجَٰهِلِيَّةِ﴾، الثاني: ﴿أَفَحُكۡمَ ٱلۡجَٰهِلِيَّةِ يَبۡغُونَ﴾[المائدة:٥٠]، الثالث: ﴿وَلَا تَبَرَّجۡنَ تَبَرُّجَ ٱلۡجَٰهِلِيَّةِ ٱلۡأُولَىٰ﴾ [الأحزاب:٣٣]، الرابع: ﴿إِذۡ جَعَلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلۡحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ ٱلۡجَٰهِلِيَّةِ﴾[الفتح:٢٦].

وقد ذكر أبو داود في (التنزيل) الأول والثالث بالحذف، وسكت عن الثاني، والرابع[(٣)]، وقد أطلق الناظم في (عمدة البيان) حذف ﴿ٱلۡجَٰهِلِيَّةِ﴾؛

---

(١) لطائف البيان ٧٥.

(٢) لطائف البيان ٧٥-٧٦. وينظر: تنبيه العطشان ١٨٠/٢، فتح المنان ٨١٣/٢، دليل الحيران ١٥١.

(٣) ينظر: التنزيل ٣٧٨/٢، ١٠٠٣/٤.

حيث قال: "الجاهلية يسارعونا"(١).

كصاحب (المنصف)؛ حيث قال: "والجاهلية كذا فصاله"(٢).

وقال ابن القاضي: "بالحذف مطلقًا هذا هو المنصوص المعمول به خلافًا لمن زعم غير هذا، وإليه أشرنا:

الجاهلية بحذف الألف لابن نجاح حيث جاء فاعرف"(٣).

وبهذا يتبين لنا بجلاء أن لفظ ﴿ٱلْجَٰهِلِيَّةِ﴾محذوف الألف عند أبي داود مطلقًا؛ ولهذا قال المارغني: "والعمل عندنا على حذفه مطلقًا"(٤)، فكان على الناظم أن ينص على ذلك.

بيد أن ابن عاشر قد ذكر أن عادة الناظم في مثل هذا إطلاق الحذف عن (التنزيل)، اكتفاءً بالمتقدم حيث يذكر في (التنزيل) لفظًا أو أكثر، من متعدد، ويسكت عن بعض الأفراد ليست من الأوائل، فيعمم الناظم في النقل عنه(٥).

الاستدراك السادس عشر:

قال الناظم:

..... *** **وَهُـمْ عَلَـى آثَـارِهِمْ كُلُّهُـمُ**(٦)

الشرح:

ثم ذكر اتفاقهم على حذف ألف الكلمة التي في سورة (الصافات) في قوله: ﴿فَهُمْ عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمْ يُهْرَعُونَ﴾[٧٠]، والواو في قوله: "وَهُمْ" عاطفة ليست لفظ القرآن؛ لأن حرف القرآن "الفاء"، وقوله: "هُمْ" قيد لهذه اللفظة التي في

(١) عمدة البيان ٢/٤٠٠.

(٢) ذكر ذلك عنه الرجراجي. ينظر: تنبيه العطشان ٢/١٨٠.

(٣) فتح المنان ٢/٨١٤، حاشية رقم (٢).

(٤) دليل الحيران ١٥١.

(٥) ينظر: فتح المنان ٢/٨١٤، ٨١٥.

(٦) متن مورد الظمآن، البيت: ١٨١.

سورة (والصافات) التي وقع الإجماع عليها بـ"هم"[١].

الاستدراك:

قال الشارح: "ولو قال الناظم: ﴿فَهُمۡ عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمۡ﴾ لحافظ على لفظ القرآن"[٢].

الدراسة:

هذا الاستدراك من ناحية الصياغة، وهو وارد على الناظم؛ لأن لفظ القرآن . الذي قيَّد به الكلمة المجمع على حذف ألفها . (فهم) بالفاء، لكن الناظم حذفها، وأتى بواو العطف.

قال ابن آجطا: "ولو أتى به بالفاء على حسب ما في التلاوة لكان أخلص، لكنه أتى به بالواو على العطف"[٣].

وقول المارغني: "وحذف الناظم الفاء من "فَهُمْ"؛ لضيق النظم"(٤)، ليس ليس بذاك؛ لأن هذا إنما يقال إذا طولب الناظم بالجمع بين الواو والفاء، ولم يمكن الاستغناء عن الواو، ولم يقل بهذا أحد.

الاستدراك السابع عشر:

قال الناظم:

..... *** **وَلَفْظِ خَالِقْ**

..... *** **بِمُنْصِفِ** ...[٥]

الشرح:

وقوله: "ولفظ خالق"، يعني: أن صاحب (المنصف) حذف ألف (خَالِقُ) . أيضًا . سواء كان معرّفًا بالألف واللام، أو بالإضافة، أو منكّرًا.

---

(١) التبيان ٣٧١/١.

(٢) لطائف البيان ٧٦. وينظر: التبيان ٣٧١/١.

(٣) التبيان ٣٧١/١.

(٤) دليل الحيران ١٥٢.

(٥) متن مورد الظمآن، من البيتين: ١٨٣-١٨٤.

مثال المعرّف بالألف واللام، قوله . تعالى .: ﴿ٱلْخَٰلِقُ ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُ﴾ [الحشر:٢٤]، ومثال المنكّر، قوله . تعالى .: ﴿هَلْ مِنْ خَٰلِقٍ غَيْرُ ٱللَّهِ﴾ [فاطر:٣]، ومثال المضاف: ﴿خَٰلِقُ كُلِّ شَيْءٍ﴾[الأنعام:١٠٢، وغيرها](١).

الاستدراك:

قال الشارح: "وترك الناظم لأبي داود حذف ألف (خالق) بالحشر، مع نصه في (التنزيل) عليه"(٢).

محل الاستدراك:

عدم ذكر الناظم حذف ألف (خالق) بالحشر لأبي داود، مع نصه في (التنزيل) عليه.

الدراسة:

هذا الاستدراك من ناحية المنهج، وهو وارد على الناظم؛ فقد نص أبو داود في (التنزيل) على حذف ألف ﴿ٱلْخَٰلِقُ﴾في سورة الحشر؛ حيث قال في سورة الحشر: "وفيه من الهجاء: ﴿خَٰشِعًا﴾بحذف الألف، وكذا: ﴿ٱلْأَمْثَلُ﴾، و﴿عَٰلِمُ﴾، و﴿وَٱلشَّهَدَةِ﴾، و﴿ٱلْخَٰلِقُ﴾(٣).

وكان من حق الناظم أن يذكر ذلك كما ذكره أبو داود؛ لالتزامه أن يذكر كل ما ذكروه.

الاستدراك الثامن عشر:

قال الناظم:

... وَعَامِـــــلٌ وَالإِنْسَـــــانْ * قد ضُمِّنَا التَّنْزِيلَ قُلْ وَالْبُهْتَانْ(٤)**

---

(١) تنبيه العطشان ١٧١/٢.

(٢) لطائف البيان ٧٨. وينظر: فتح المنان ٨٢٨/٢، دليل الحيران ١٥٥.

(٣) مختصر التنزيل ١١٩٧/٤.

(٤) متن مورد الظمآن، من البيت: ١٨٤.

الشرح:

جاء عن أبي داود حذف ألف (عامل) في: ﴿أَنِّي لَآ أُضِيعُ عَمَلَ عَٰمِلٍ مِّنكُم﴾ آل عمران:١٩٥، ﴿إِنِّي عَٰمِلٌۖ سَوۡفَ تَعۡلَمُونَ﴾ هود:٩٣[١].

الاستدراك:

قال الشارح: "وظاهر إطلاق الناظم يفيد حذف ألف (عامل) عند أبي داود حيث وقع، وليس كذلك؛ فقد نص في (التنزيل) على إثبات الألف في:﴿إِنِّي عَامِلٌۖ فَسَوۡفَ تَعۡلَمُونَ مَن تَكُونُ لَهُۥ عَٰقِبَةُ ٱلدَّارِ﴾الأنعام:١٣٥"[٢].

محل الاستدراك:

أن الناظم أطلق حذف ألف (عامل)، مع نص أبي داود على ثبوت موضع الأنعام.

الدراسة:

هذا الاستدراك من ناحية المنهج، وهو وارد على الناظم؛ لأن أبا داود نص على ثبوت ألف (عامل) في قوله . تعالى .: ﴿إِنِّي عَامِلٌۖ فَسَوۡفَ تَعۡلَمُونَ مَن تَكُونُ لَهُۥ عَٰقِبَةُ ٱلدَّارِ﴾؛ حيث قال: "وعامل . هنا . بألف"[٣]. فكان على الناظم أن يستثني موضع الأنعام لأبي داود من الحذف.

الاستدراك التاسع عشر:

قال الناظم:

وَفِـــي تُخَـــاطِبْنِي وَفِـــي دَارِهِـــمْ * وَفِـي اسْـتَقَامُوا بَـاخِعٌ وَعَاصِـمْ**[٤]

---

(١) لطائف البيان ٧٨.

(٢) لطائف البيان ٧٨. وينظر: التبيان ٣٧٦/١، تنبيه العطشان ١٧٢/٢، فتح المنان ٨٢٩/٢-٨٣٠، دليل الحيران ١٥٦.

(٣) مختصر التبيين ٥١٧/٣.

(٤) متن مورد الظمآن، البيت: ١٩١.

الشرح:

أخبر عن أبي داود بحذف ألف الألفاظ الخمسة في البيت.

وأما عاصم ففي يونس: ﴿مَّا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ﴾[يونس:٢٧]، وفي هود: ﴿لَا عَاصِمَ ٱلْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ﴾[هود:٤٣]، وفي المؤمن: ﴿مَا لَكُم مِّنَ ٱللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ﴾[غافر:٣٣](١).

الاستدراك:

قال الشارح: "وظاهر كلام الناظم أنه لا خلاف لأبي داود في ألف ﴿عَاصِمٍ﴾، وليس كذلك؛ فقد قال في (التنزيل) . في سورة يونس .: "﴿عَاصِمٍ﴾ رسمه الغازي بن قيس بغير ألف، ولم أروه عن غيره، ولا أمنع من الألف، وهو اختياري"(٢).

محل الاستدراك:

عدم ذكر الناظم الخلاف لأبي داود في حذف ألف ﴿عَاصِمٍ﴾في يونس.

الدراسة:

هذا الاستدراك من ناحية المنهج، وهو وارد على الناظم؛ حيث لم يذكر في ألف ﴿عَاصِمٍ﴾في قوله . تعالى .: ﴿مَّا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ﴾في سورة يونس، إلا الحذف، مع أن أبا داود قد ذكر فيه الخلاف؛ إذ روى فيه حذف الألف عن الغازي بن قيس، وأجاز فيه إثبات الألف، واختاره(٣).

قال ابن عاشر . منكرًا على الناظم عدم ذكره الخلاف .: "فانظر كيف أضرب ـ هنا ـ عن إجازة أبي داود إثباته، واختياره إياه، مع أنه اكتفى في

(١) فتح المنان ٨٦١/٢، ٨٦٢، باختصار.

(٢) لطائف الإشارات ٨٥. وينظر: تنبيه العطشان ١٨٤/٢، فتح المنان ٨٦٢/٢، دليل الحيران ١٦٠.

(٣) ينظر: مختصر التبيين ٦٥٦/٣.

حكايته الخلاف في ﴿فَالِقُ ٱلۡإِصۡبَاحِ﴾[الأنعام:٩٦] عن أبي داود بمجرد نسبته الحذف فيه للغازي، وحكم، من غير زيادة على ذلك، اعتمادًا على مفهوم العزو لهما دون غيرهما"(١). فكان على الناظم أن يلتزم بما قطعه على نفسه في قوله:

وَكُــلَّ مَــا قَــدْ ذَكَــرُوهُ أَذْكُــرُ * مِــنِ اتِّفَــاقٍ أَوْ خِــلَافٍ أَثَــرُوا**(٢)

الاستدراك العشرون:

قال الناظم:

..... *** **وَعَـنْ أَبِـي دَاوُدَ أَدْبَـارُهُمُ** ...(٣)

الشرح:

"جاء عن أبي داود حذف ألف (أدبارهم) مضافًا إلى ضمير الغائبين كيفما تحركت راؤه، نحو: ﴿يَضۡرِبُونَ وُجُوهَهُمۡ وَأَدۡبَـٰرَهُمۡ﴾[الأنفال:٥٠]، وقيّده بإضافته إلى ضمير الغائبين؛ لإخراج مالم يضف إليه، نحو: ﴿وَلَقَدۡ كَانُواْ عَٰهَدُواْ ٱللَّهَ مِن قَبۡلُ لَا يُوَلُّونَ ٱلۡأَدۡبَارَ﴾ [الأحزاب:١٥]، ﴿وَلَئِن نَّصَرُوهُمۡ لَيُوَلُّنَّ ٱلۡأَدۡبَـٰرَ﴾[الحشر:١٢]، أما ﴿وَلَا تَرۡتَدُّواْ عَلَىٰٓ أَدۡبَـٰرِكُمۡ﴾[المائدة:٢١] بالعقود فخارج؛ لتقدمه على هذه الترجمة"(٤).

الاستدراك:

قال الشارح: "تنبيه: أفادت عبارة الناظم عدم اندراج موضعي الأحزاب، والحشر الخاليين من الإضافة، وكان على الناظم أن يذكرهما لأبي داود؛ لأنه نص في (التنزيل) على حذف ألفهما"(٥).

---

(١) فتح المنان ٨٦٢/٢. وينظر: ٨٢٦/٢ من نفس المصدر.

(٢) متن مورد الظمآن، البيت: ٣٦.

(٣) متن مورد الظمآن، من البيت: ١٩٨.

(٤) لطائف البيان ٨٨.

(٥) لطائف البيان ٨٨.

محل الاستدراك:

عدم ذكر الناظم حذف ألف ﴿ٱلۡأَدۡبَرَ﴾في الأحزاب، والحشر، مع نص أبي داود على حذف ألفيهما.

الدراسة:

هذا الاستدراك من ناحية المنهج، وهو وارد على الناظم؛ إذ قيّد (الأدبار) المحذوف ألفه بإضافته إلى ضمير الغائبين، فأفاد ذلك أن موضعي الأحزاب، والحشر . الخاليين من الإضافة . ثابتا الألف، وليس كذلك؛ فقد نص أبو داود على حذف ألفيهما(١).

ولذلك زاد بعضهم فقال:

وَحَذْفُكَ الْأَدْبَارَ فِي الْأَحْزَابِ * وَالْحَشْرِ فَاعْلَمَنْ بِلَا ارْتِيَابِ**

ابْنُ نَجَاحٍ نَصَّ فِي التَّنْزِيلِ * عَلَيْهِمَا بِالْحَذْفِ يَا خَلِيلِ(٢)**

الاستدراك الحادي والعشرون:

قال الناظم:

وَذَكَرَ الدَّانِيُّ وَزْنَ فُعْلَانْ * بِأَلِفٍ ثَابِتَةٍ كَالْعُدْوَانْ(٣)**

الشرح:

لما ذكر الناظم في هذه الترجمة، والتراجم التى قبلها ألفاظًا على وزن (فُعلان) بالحذف لأبى داود، كالبنيان، أراد أن يبين حكم هذا الوزن لأبى عمرو، فأخبر عنه بإثبات ألف كل لفظ وقع فى القرآن على وزن (فُعلان) كـ (العدوان،...) مما لم يتقدم له النص على حذفه(٤).

(١) ينظر: مختصر التبيين ٤/٩٩٩-١٠٠٠، ١١٩٦.

(٢) فتح المنان ٢/٨٧٧.

(٣) متن مورد الظمآن، البيت: ٢١٧.

(٤) لطائف البيان ٩٦. وينظر: فتح المنان ٢/٩٢٢، دليل الحيران ١٨٠.

الاستدراك:

قال الشارح: "نص أبو عمرو على إثبات سبعة أوزان[١]، هي: "فُعْلان" كـ(قربان)، و"فَعَّال" كـ(صبار)، و"فاعِل" كـ(شاهد)، و"فِعْلان" كـ(قنوان)، و"فَعَال" كـ(ثواب)، و"فِعَال" كـ(حساب)، و"مِفْعال" كـ(ميقات،)، وقد اختص أبو داود بحذف بعض هذه الألفاظ، كـ(متاع، ورضوان، وولدان، وفراشًا)، وكان على الناظم أن يذكر الأوزان الأربعة الأخيرة؛ لـيُعلَم ما وقع الخلاف فيه بين أبي عمرو، وأبي داود"[٢].

محل الاستدراك:

أن الناظم لم يذكر أوزان: (فِعْلان، فَعَال، فِعَال) التي أثبت أبو عمرو ما جاء على وزنها، وحذف أبو داود بعض ما جاء عليها.

الدراسة:

هذا الاستدراك من ناحية المنهج، وهو وارد على الناظم؛ فقد قال أبو عمرو: "وكذلك رسموا كل ما كان على وزن (فَعال)، و(فِعال) بفتح الفاء، وبكسرها، وعلى وزن (فاعِل)، نحو: "ظالم"، وعلى وزن فعَّال، نحو: "خوان"، وعلى وزن (فُعلان)، نحو: "بنيان"، و(فِعلان)، نحو: "صنوان" [٣].

فهذه ستة أوزان ذكرها الحافظ أبو عمرو في (المقنع) بالإثبات، ذكر الناظم . هنا . وزن (فُعْلان)، وفي ترجمة الحذف الأخيرة: "وزن فعَّال وفاعل"، وسكت عن ثلاثة أوزان أخر، وهي: (فِعْلَان)، و(فَعَال)، و(فِعَال) مخفف العين، بفتح الفاء وكسرها. وأمثلتها: (قنوان)، و(ثواب)، و(حساب).

وكل واحد من الثلاثة قد اختص أبو داود بحذف بعض الألفاظ التي

---

(١) الذي صرَّح به الداني ستة أوزان، ثم ذكر أمثلة على وزن "مِفْعال" ثبتت ألفها؛ فاعتبرها الشارح سبعة. ينظر: المقنع ٥٠-٥١. وبقية الشُّراح يعدونها ستة باعتبار ما صرَّح به الداني.

(٢) لطائف البيان ٩٦ باختصار.

(٣) المقنع ٥٠-٥١ باختصار.

على وزنه، نحو: (فراشًا)، و(متاع)، و(رضوان)، فكان من حق الناظم التنبيه عليها، كالأوزان الثلاثة؛ ليفيد ما لأبي عمرو فيها من المخالفة لأبي داود[١].

الاستدراك الثاني والعشرون:

قال الناظم:

أَصْــوَاتٌ اسْــتَأْجِرْهُ وَاسْــتَأْجَرْتَا ...[٢] *** .....

الشرح:

جاء عن أبي داود حذف ألف (أصوات) حيث وقع سوى موضع طه، نحو: ﴿إِنَّ أَنكَرَ ٱلْأَصْوَٰتِ﴾[١٩] في لقمان، ﴿لَا تَرْفَعُوٓاْ أَصْوَٰتَكُمْ﴾[٢]، ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَٰتَهُمْ﴾[٣] الحجرات[٣].

الاستدراك:

قال الشارح: "ويؤخذ من عبارة الناظم تعميم الحذف في (أصوات) لأبي داود، وليس كذلك؛ فقد ترك في (التنزيل) ذكر ﴿وَخَشَعَتِ ٱلْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَٰنِ﴾ [١٠٨] في طه، وكان على الناظم أن يستثنيه له"[٤].

محل الاستدراك:

أن الناظم لم يستثن لفظ (أصوات) في طه لأبي داود من الحذف.

الدراسة:

هذا الاستدراك من ناحية المنهج، وهو غير وارد؛ لأن كل من أورد هذا الاستدراك ـ ومنهم الشارح ـ علّله بأن أبا داود قد نص على حذف ألف

(١) ينظر: تنبيه العطشان ٢/٢٣٢، فتح المنان ٢/٩٢١-٩٢٢، دليل الحيران ١٧٩-١٨٠.

(٢) متن مورد الظمآن، من البيت: ٢٢٥.

(٣) لطائف البيان ١٠٣.

(٤) لطائف البيان ١٠٣. وينظر: تنبيه العطشان ٢/٢٤٤، فتح المنان ٢/٩٤٧، دليل الحيران ١٨٤.

﴿ٱلْأَصْوَاتُ﴾في لقمان، والحجرات[1]، وسكت عن موضع طه: ﴿وَخَشَعَتِ ٱلْأَصْوَاتُ﴾، ولم يأت في الألفاظ التي وقعت بعده ما يُشعر بالتعميم، فكان على الناظم أن يستثني هذا الموضع من الحذف لأبي داود.

وقد أجاب المجاصي عن هذا بقوله: "وسكت عن الذي في طه هل هو نسيان، أو أغفله، أو فساد في النسخة"[2].

والسكوت من شيخ من شيوخ الرسم المعتمدين ليس حكمًا؛ لذلك ورد الخطأ عند أكثر شراح (المورد) في مسائل من الحذف سكت عنها أبو داود، مع أنه نص على حذف مثيلاتها، وكان من منهج أبي داود أنه لا يحب التفريق بين النظائر المحذوفة، وكان السكوت منه نسيانًا، وغفلة.

وقد نص على حذفه الإمام أبو إسحاق التجيبي[3]، وهو الذي ينبغي أن يكون موافقة لنظيره، وتقليلًا للخلاف الذي ليس فيه فائدة.

الاستدراك الثالث والعشرون:

قال الناظم:

وَفَاسْتَغَاثَهُ كَذَاكَ رُسِمَا * عَنْهُ كَذَا عِبَادَتِهْ بِمَرْيَمَا**[4]

الشرح:

جاء عن أبي داود حذف ألف ﴿فَٱسْتَغَثَهُ ٱلَّذِى مِن شِيعَتِهِۦ﴾[١٥] بالقصص لا غير، وألف ﴿وَٱصْطَبِرْ لِعِبَدَتِهِۦ﴾[٦٥] بمريم[5].

الاستدراك:

قال الشارح: "وترك الناظم مما تحذف ألفه لأبي داود ﴿وَنَدَيْنَهُ مِن

(١) ينظر: مختصر التبيين ٤/٩٩٣، ١١٣١.

(٢) شرح المجاصي ق/٩٧أ، نقلًا عن محقق فتح المنان ٢/٩٤٧ حاشية (٥).

(٣) ذكر ذلك عنه ابن عاشر. ينظر: فتح المنان ٢/٩٤٧.

(٤) متن مورد الظمآن، البيت: ٢٣٠.

(٥) لطائف البيان ١٠٥.

جَانِبِ ٱلطُّورِ ٱلْأَيْمَنِ﴾[٥٢] في مريم، ﴿وَنَدَيْنَاهُ أَن يَـٰٓإِبْرَٰهِيمُ﴾[١٠٤] بالصافات؛ فقد نص في (التنزيل) على حذف الأول، ويؤخذ من كلامه حذف الثاني، والعمل على حذف ألفهما الأولى"(١).

محل الاستدراك:

أن الناظم لم يذكر حذف الألف الأولى من ﴿وَنَدَيْنَاهُ﴾ في مريم، والصافات، مع أن أبا داود نص على حذفهما.

الدراسة:

هذا الاستدراك من ناحية المنهج، وهو وارد على الناظم؛ فقد قال أبو داود في التنزيل: في سورة مريم: "﴿وَنَدَيْنَاهُ﴾ بحذف الألف منه". وقال في الصافات: "قوله . تعالى .: ﴿فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلَـٰمٍ حَلِيمٍ﴾[الصافات:١٠١]، إلى قوله: ﴿نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ﴾[الصافات١٠٥]: فيه من الهجاء: ﴿فَبَشَّرْنَاهُ﴾، و﴿بِغُلَـٰمٍ﴾، و﴿يَبُنَىَّ﴾، و﴿يَـٰٓأَبَتِ﴾، و﴿ٱلصَّـٰبِرِينَ﴾، ﴿وَنَدَيْنَاهُ أَن يَـٰٓإِبْرَٰهِيمُ﴾ بحذف الألف من ذلك كله". ثم قال . بعد كلام .: "وغيره مذكور"(٢).

فكان على الناظم أن يذكر حذف الألف في هذين الموضعين.

الاستدراك الرابع والعشرون:

قال الناظم:

وَاحْـذِفْ مَصَـابِيحَ مَعًـا وَإِدْبَـارْ * لِابْـنِ نَجَـاحٍ خَاشِـعًا وَالْغَفَّـارْ**(٣)

(١) لطائف البيان ١٠٥. وينظر: تنبيه العطشان ١٥٥/٢، فتح المنان ٩٥٧/٢، دليل الحيران ١٨٧.

(٢) مختصر التبيين ٨٣٤/٤، ١٠٤٠، ١٠٤١.

(٣) متن مورد الظمآن، البيت: ٢٤٢.

الشرح:

ذكر الناظم في هذا البيت: أربعة ألفاظ كلها لابن نجاح.

وقوله: (والغفار)، أراد قوله . تعالى . في سورة ص: ﴿رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَا ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡغَفَّٰرُ﴾[٦٦]، وقوله . تعالى . في سورة الزمر: ﴿أَلَا هُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡغَفَّٰرُ﴾[٥]، وقوله في سورة غافر: ﴿وَأَنَا۠ أَدۡعُوكُمۡ إِلَى ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡغَفَّٰرِ﴾[□□](١).

الاستدراك:

قال الشارح: "ولم يستثن الناظم لأبي داود(غفارًا) المنكر في: ﴿إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارٗا﴾ [نوح:١٠]، مع أنه لم يذكره في (التنزيل)، لا تصريحًا، ولا تلويحًا"(٢).

محل الاستدراك:

عدم استثناء الناظم ﴿غَفَّارًا﴾ المنكّر من الحذف لأبي داود؛ لعدم ذكره في التنزيل.

الدراسة:

هذا الاستدراك من ناحية المنهج، وهو وارد على الناظم؛ إذ لم يذكر أبو داود في (التنزيل) ﴿غَفَّارًا﴾، لا تصريحًا ولا تلويحًا.

وقد نص في صدر (التنزيل) على ثبت ألف: (الغفار) إجمالًا(٣)، وحيث تكلم على الثلاثة كل واحد في محله نص على حذفه(٤)، فقد تعارض نصّاه فيه.

وحينئذ: فإما أن يتخرّج من النصين خلاف، وإما أن يتنزل النص بالثبت

(١) تنبيه العطشان ٢/٢٨٣، ٢٨٤.

(٢) لطائف البيان ١١٣. وينظر: فتح المنان ٢/١٠٠١، دليل الحيران ١٩٦.

(٣) ينظر: مختصر التنزيل ٢/٣١٨.

(٤) ينظر: مختصر التنزيل ٤/١٠٥٣، ١٠٥٦، ١٠٧٥.

على ما عدا الثلاثة، وليس هو عدا المنكّر في سورة نوح.

ولما لم يحك الناظم الخلاف في(الغفار) مطلقًا تعيّن المحمل الثاني، وهو تنزل الثبت على ما عدا الثلاثة، فيتعين ثبته[١].

وقد اعتذر الرجراجي عن الناظم بأن قوله: (الغفار)، أراد المعرف بالألف واللام خاصة احترازًا من قوله ـ تعالى ـ في سورة نوح: ﴿إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارًا﴾، فإنه ثابت، فالألف واللام قيد لهذا اللفظ، وهذا مما قيّد بالحرف[٢].

(١) فتح المنان ٢/١٠٠١.

(٢) تنبيه العطشان ٢/٢٨٤.

المبحث الثالث

الاستدراكات الواردة في أبواب: الهمز، الزوائد، الإبدال، الفصل، الوصل، هاء التانيث، وفيه خمسة عشر استدراكًا: (من ٢٥-٣٩).

الاستدراك الخامس والعشرون:

قال الناظم:

وَالْحَذْفُ فِي الرُّءْيَا وَفِي ادَّارَءْتُمْ * وَالْخُلْفُ فِي امْتَلَأْتِ وَاطْمَأْنَنتُمْ**[١]

الشرح:

لما قدم أن الهمزة الساكنة ـ متوسطة ومتطرفة ـ تصور من جنس حركة ما قبلها، استثنى من تلك القاعدة ـ مع إطلاق الحكم الذي يشير به إلى اتفاق شيوخ النقل ـ أربعة ألفاظ كلها من قسم المتوسطة الساكنة.

فأخبر بحذف صورة الهمزة فيها: اثنان من غير خلاف، وهما: ﴿ٱلرُّءۡيَا﴾، و﴿ٱدَّٰرَٰٔتُمۡ﴾. واثنان فيهما خلاف، وهما: ﴿ٱمۡتَلَأۡتِ﴾، و﴿ٱطۡمَأۡنَنتُمۡ﴾ [٢].

الاستدراك:

قال الشارح: "وسكت الناظم عن الخلاف في تصوير الهمزة الساكنة، وعدم تصويرها في: ﴿أَخۡطَأۡنَا﴾في آخر البقرة، وإلى إثبات الألف مال أبو داود في (التنزيل)، وعليه العمل"[٣].

محل الاستدراك:

أن الناظم أغفل الخلاف في تصوير همزة ﴿أَخۡطَأۡنَا﴾، وعدم تصويرها.

الدراسة:

هذا الاستدراك من ناحية المنهج، وهو وارد على الناظم؛ لأنه لم يذكر

---

(١) متن مورد الظمآن، البيت: ٣٠٩.

(٢) دليل الحيران ٢٤٤.

(٣) لطائف البيان ١٨٥. وينظر: التبيان ٢/٢٤٠، فتح المنان ٢/١١٩٣، دليل الحيران ٢٤٤.

الخلاف في ﴿أَخۡطَأۡنَآ﴾[٢٨٦] آخر البقرة عن أبي داود، وقد قال في (التنزيل): "وفي هذه الآية من الهجاء ﴿أَخۡطَأۡنَآ﴾بألف ثابتة، صورة للهمزة الساكنة، ورسمها الغازي بن قيس بغير ألف، وكذا: ﴿ٱطۡمَأۡنَنتُمۡ﴾في النساء، لم نروه عن غيره، والكاتب مخيّر في إثبات الألف فيهما وحذفها، وإلى إثبات الألف أميل موافقة للمصاحف المرسومة فيها ذلك كذلك؛ لأنها من باب الهمز لا من باب الياء"(١).

الاستدراك السادس والعشرون:

قال الناظم:

فَعُلَمَـــؤُاْ الْعُلَمَـــؤُاْ يَبْـــدَؤُاْ * وَالضُّـعَفُؤُاْ الْمَوْضِـعَانِ، يَنشَـؤُاْ(٢)**

الشرح:

شرع الناظم في ذكر الكلمات التي صورت همزتها واوًا بعدها ألف مخالفة للقياس في الفصلين السابقين، فذكر منها في هذا البيت أربع كلمات، وهي: ﴿عُلَمَٰٓؤُاْ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾[بالشعراء:١٩٧]،﴿إِنَّمَا يَخۡشَى ٱللَّهَ مِنۡ عِبَادِهِ ٱلۡعُلَمَٰٓؤُاْ﴾ [بفاطر:٢٨]، و(يبدأ) حيث وقع، نحو: ﴿مَّن يَبۡدَؤُاْ ٱلۡخَلۡقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ﴾ [يونس:٣٤]، ﴿قُلِ ٱللَّهُ يَبۡدَؤُاْ ٱلۡخَلۡقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ﴾[يونس:٣٤]، (الضعفاء) مقترنًا بأل، ووقع في موضعين، وهما: ﴿فَقَالَ ٱلضُّعَفَٰٓؤُاْ لِلَّذِينَ ٱسۡتَكۡبَرُوٓاْ﴾[بإبراهيم:٢١]، ﴿فَيَقُولُ ٱلضُّعَفَٰٓؤُاْ لِلَّذِينَ ٱسۡتَكۡبَرُوٓاْ﴾[بغافر:٤٧]، وقيده بأل؛ لإخراج ﴿وَلَهُۥ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَآءُ﴾[بالبقرة:٢٦٦]؛ لرسمه بالحذف على القياس، و(ينشأ) في ﴿أَوَ مَن يُنَشَّؤُاْ فِي ٱلۡحِلۡيَةِ﴾[بالزخرف:١٨](٣).

(١) مختصر التبيين ٣٢٣/٢-٣٢٤.

(٢) متن مورد الظمآن، من البيت: ٣١١.

(٣) لطائف البيان ١٤٩-١٥٠.

الاستدراك:

قال الشارح: "ولم يذكر الناظم الخلاف في ﴿ٱلضُّعَفَٰٓؤُاْ﴾بغافر٤٧ على ما يؤخذ من كلام الداني في (المقنع)، كما لم يذكر الخلاف في ﴿يُنَشَّؤُاْ﴾على ما ذكره الشاطبي في (العقيلة)؛ لعدم اعتماده الخلافين عنده"(١).

محل الاستدرك:

عدم ذكر الناظم الخلاف في رسم كلمتي: ﴿ٱلضُّعَفَٰٓؤُاْ﴾بغافر، و﴿يُنَشَّؤُاْ﴾بالواو فيهما.

الدراسة:

هذا الاستدراك من ناحية المنهج، وهو وارد على الناظم؛ لأن أبا عمرو الداني قال في المقنع: "قال محمد: (الضعفؤا) في موضع الرفع فيه واو حيث وقع. قال أبو عمرو: فيدخل في ذلك الحرف الذي في إبراهيم، والذي في المؤمن، وقد خالفه أبو حفص الخَزَّاز فقال: ﴿ٱلضُّعَفَٰٓؤُاْ﴾بالواو حرف في إبراهيم: ﴿فَقَالَ ٱلضُّعَفَٰٓؤُاْ﴾، وفي كتاب الغازي بن قيس الحرفان بالواو والألف "(٢).

وظاهر هذا النقل، وتصريح أبي عمرو بمخالفة أبي حفص أن الذي في المؤمن فيه خلاف(٣)، وقد بين ابن عاشر علة عدم ذكر الناظم هذا الخلاف بقوله: "وإنما لم يحكه الناظم؛ لأن أبا حفص لم يصرّح بأن الذي في المؤمن محذوف الصورة، والناظم ناقد في النقل، لا يعتمد فيه على سكوت"(٤)، وتبعه صاحب دليل الحيران، والشيخ أبو زيتحار فعلّلاه بعدم اعتماد هذا الخلاف

(١) لطائف البيان ١٥٠.

(٢) المقنع ٦٤.

(٣) المقنع ٦٤.

(٤) فتح المنان ١١٩٦/٢-١١٩٧.

عنده[١].

وأغفل الناظم ذكر الخلاف في (ينشأ) عن الشاطبي(٢)، وقد قال في العقيلة:

وَفِي يُنَبَّؤُاْ الإِنسَانُ الْخِلَافُ مَنْ * يَنشَؤُاْ[٣].**

فكان على الناظم أن يذكر الخلاف المأخوذ من كلام أبي عمرو في المقنع بخصوص ﴿ٱلضُّعَفَٰٓؤُاْ﴾، وأن يذكر الخلاف الذي ذكره الشاطبي في العقيلة بخصوص ﴿يُنَشَّؤُاْ﴾؛ لأنه التزم أن يذكر ما في المقنع، والعقيلة.

الاستدراك السابع والعشرون:

قال الناظم:

وَمَعَ لَكِنَّا لِشَأْيْءٍ وَهُمَا * فِي الْكَهْفِ وَابْنِ وَأَنَا قُلْ حَيْثُمَا**

..... * لَا تَأْيْئَسُواْ يَأْيْئَسْ ...[٤]**

الشرح:

ذكر . هنا . من الكلمات التي زيدت فيها الألف باتفاق ست كلمات، وهي: ﴿لَٰكِنَّاْ﴾في الكهف، و﴿لِشَأْيْءٍ﴾ فيها أيضًا، و﴿ٱبْنَ﴾، و﴿أَنَاْ﴾، و﴿تَأْيْـَٔسُواْ﴾، و﴿يَأْيْـَٔسُ﴾، إلا أن زيادتها في ﴿لَٰكِنَّاْ﴾، و﴿ٱبْنَ﴾، و﴿أَنَاْ﴾، ليست حقيقة[٥].

الاستدراك:

قال الشارح: "تنبيه: إطلاق الزيادة على ألف ﴿لَٰكِنَّاْ﴾، و﴿ٱبْنَ﴾،

(١) ينظر: دليل الحيران ٢٤٦، لطائف البيان ١٥٠.

(٢) فتح البيان ١١٩٧/٢، وينظر: دليل الحيران ٢٤٧.

(٣) متن عقيلة أتراب القصائد، من البيت ٢١٨.

(٤) متن مورد الظمآن، البيت: ٣٤٠، وبعض الذي يليه.

(٥) دليل الحيران ٢٦٦-٢٦٨ باختصار.

و﴿أَنَـا۠﴾ فيه تسامح؛ إذ هي ليست زائدة حقيقة؛ لأن الزائد ما لا يلفظ به لا وصلًا، ولا وقفًا، وهذه ليست كذلك؛ لثبوتها في (﴿لَّكِنَّـا۠﴾ وقفًا لجميع القراء، ووصلًا لابن عامر، وأبي جعفر، ورويس، ولثبوت ألف (ابن) ابتداءً لجميع القراء، وثبوت ألف ﴿أَنَا۠﴾وقفًا لجميع القراء"[1].

محل الاستدراك:

أن الناظم أطلق الزيادة على ألف ﴿لَّكِنَّا۠﴾، و﴿ٱبۡنَ﴾، و﴿أَنَا۠﴾، وهذا ليس على إطلاقه.

الدراسة:

هذا الاستدراك من ناحية المنهج، وارد على الناظم؛ لأن ألف: ﴿لَّكِنَّا۠﴾ ليست زيادتها متمحضة؛ لثبوتها وقفًا باعتبار الوصل فقط في قراءة ابن عامر، وأبي جعفر، ورويس، وقد كان الآتي على القاعدة المتقررة من أن الرسم مبني على الوقف والابتداء، أن لا تسمى زائدة أصلًا، وهذا البحث بنفسه في كلمة ﴿أَنَا۠﴾، وكذا في كلمات: ﴿ٱبۡنَ﴾، و﴿إِذَا﴾، و﴿لَنَسۡفَعًا﴾، و﴿لِأَهَبَ﴾، وبالجملة فقد توسع الناظم، وتسامح في إطلاق الزيادة على الألف في هذه الكلم باعتبار ما[2].

وقد ذكر أبو عمرو في (المقنع) في باب ذكر ما رسم بإثبات الألف على اللفظ أو المعنى: جل الكلم التي سرد الناظم في هذا الباب مع كلمات أخر، وفصلها بفصول، متحفظًا في التعبير عما زيد من الألفات حقيقة بالزيادة، وعن غيره بالرسم والكتابة، وهكذا تحفّظ أبو داود.

فلما أراد الناظم جمعًا كأبي عمرو لم يتهيأ له مع النظم ذِكْر كل قسم على حدته، ولم يحرّر التعبير في كل كلمة بما يناسب، بل ترجم بزيادة الألف،

(١) لطائف البيان ١٦٥. وينظر: فتح المنان ١٢٦٢/٢/ دليل الحيران ٢٦٨.

(٢) فتح المنان ١٢٦٢/٢.

وسرد هذه الكلم كلَّها حسب الإمكان، ولعله اعتمد في إطلاق وصف الزيادة على ألف هذه الكلمات السبع على ما يأتي له في (الذيل)؛ حيث تكلم فيه على الألفات المزيدة حقيقة، وحكم بجعل الدارة عليها، وسكت عن هذه، فيفهم منه أنها ليست في هذه الكلمات مزيدة حقيقة(١).

الاستدراك الثامن والعشرون:

قال الناظم:

وَزِيدَ بَعْدَ فِعْلِ جَمْعٍ كَاعْدِلُواْ * وَاسْعَوْاْ وَوَاوِ كَاشِفُواْ وَمُرْسِلُواْ**(٢)

الشرح:

اتفق شيوخ النقل على زيادة الألف بعد كل واو متطرفة أسند إليها فعل جمع، سواء ضم ما قبلها، نحو: ﴿ءَامَنُواْ﴾، و﴿كَفَرُواْ﴾، أم فتح ما قبلها، نحو: ﴿فَٱسْعَوْاْ﴾، و﴿ٱشْتَرَوْاْ﴾، وكذا بعد كل واو متطرفة وقعت علامة لرفع الجمع، نحو: ﴿نَاكِسُواْ رُءُوسِهِمْ﴾[السجدة:١٢]، ﴿بَاسِطُوٓاْ أَيْدِيهِمْ﴾ [الأنعام:٩٣]، و﴿بَنُوٓاْ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾[يونس:٩٠]، و﴿وَأُوْلُواْ ٱلْأَرْحَامِ﴾ [الأنفال:٧٥]، إلا ما نص على استثنائه(٣).

الاستدراك:

قال الشارح: "ولو قال الناظم: "وبعد واو شبه مرسلوا" لأفاد تعميم الحكم، ولسلم من شائبة قصر الحكم على لفظي ﴿كَاشِفُواْ﴾، و﴿مُرْسِلُواْ﴾"(٤).

محل الاستدراك:

أن قول الناظم: "وَوَاوِ كَاشِفُواْ وَمُرْسِلُواْ" يوهم زيادة الألف بعد الواو في هذين اللفظين فقط.

---

(١) فتح المنان ١٢٦٣/٢.

(٢) متن مورد الظمآن، البيت: ٣٤٥.

(٣) لطائف البيان ١٦٦.

(٤) لطائف البيان ١٦٧.

الدراسة:

هذا الاستدراك من ناحية الصياغة، وهو وارد على الناظم؛ لأنه اعتمد هنا في القيود التي قرّر بها كلامه على المثل، وليس من عادته غالبًا، ومع ذلك فلم تف مُثُلُه بالغرض المقصود؛ إذ ليس في كلامه ما يدل على تعميم الحكم فيما يشبه: ﴿كَاشِفُواْ﴾، و﴿مُرْسِلُواْ﴾؛ حيث علق الحكم على اللفظين، ولا يصح جعل واو (كاشفوا) عطفًا على كـ:﴿آعْـدِلُواْ﴾[المائدة:٨]، حتى يعاد التعميم من كونه مدخولًا للكاف؛ لأن ذلك يصيّره من أمثلة فعل الجمع، وليس هو كذلك، بل هو معطوف على فعل جمع؛ لأن قوله: "على فعل جمع" على حذف مضاف، أي: بعد واو فعل جمع(١).

ومن أحسن ما أصلح به بيت الناظم قول ابن عاشر:

وزيد بعد واو جمع كـ اعدلوا * واسعوا ومثل كاشفوا ومرسلوا**(٢)

فقوله: "ومثل" يدخل فيه غير ﴿كَاشِفُواْ﴾، و﴿مُرْسِلُواْ﴾ معهما.

الاستدراك التاسع والعشرون:

قال الناظم:

بِـأَييِّكُمْ أَوْ مِـنْ وَرَاءِيْ ثُـمَّ مِـنْ * ءَانَـاءِيْ مَـعْ حَرْفِ بِأَيْدٍ أَفَإِيْنْ**(٣)

الشرح:

ذكر في هذا البيت خمس كلمات مما زيدت فيه الياء، وهي: ﴿بِأَييِّكُمُ﴾، و﴿أَوْ مِن وَرَآيِ﴾، ﴿وَمِنْ ءَانَآيِ﴾، و﴿بِأَيْيْدٍ﴾، و﴿أَفَإِيْن﴾(٤).

الاستدراك:

قال الشارح: "وسكت الناظم عن ﴿فَبِـأَيِّ حَـدِيثٍ﴾[بالأعراف:١٨٥]،

(١) فتح المنان ١٢٨٩/٢.

(٢) فتح المنان ١٢٩٣/٢.

(٣) متن مورد الظمآن، البيت: ٣٥٣.

(٤) دليل الحيران ٢٧٩ باختصار.

[المرسلات:٥٠]، وقد ذكر أبو داود وجهين فيهما، رسمهما بياءين، وبياء واحدة، وهو المختار عنده"[١].

محل الاستدراك:

عدم ذكر الناظم لفظة ﴿فَبِأَيِّ﴾في الأعراف، والمرسلات، مع ذكر أبي داود وجهين فيهما.

الدراسة:

هذا الاستدراك من ناحية المنهج، وهو وارد على الناظم؛ لأنه سكت عما ذكره أبو داود في: (بأي حديث) في الأعراف أنه كتب بياء واحدة، وأنه وقع في مصحف الغازي بن قيس بياءين على الأصل، قال: "وليست لي فيه رواية، وبياء واحدة أكتبه"[٢].

وسكت ـ أيضًا ـ عما ذكره في والمرسلات من اختلاف المصاحف، فكتبوه في بعضها بياء واحدة، وفي بعضها بياءين، قال: "والأول أختار"[٣].

الاستدراك الثلاثون:

قال الناظم:

وَهَاكَ مَا بِأَلِفٍ قَدْ جَاءَ * وَالْأَصْلُ أَنْ يَكُونَ رَسْمًا يَاءَ**[٤]

الشرح:

بعد أن فرغ من الحذف، والزيادة، شرع يتكلم على الإبدال الرسمي، وهو نوعان: إبدال ياء من ألف، وإبدال واو من ألف. وسيذكر النوع الثاني هناك بقوله: "وَهَاكَ وَاوًا عِوَضًا عَنْ أَلِفْ"[٥].

---

(١) لطائف البيان ١٧٠. وينظر: فتح المنان ١٣٠٧/٢، دليل الحيران ٢٨٠.

(٢) مختصر التبيين ٥٨٦/٣.

(٣) مختصر التبيين ١٢٥٨/٥. وينظر: فتح المنان ١٣٠٧/٢.

(٤) متن مورد الظمآن، البيتان: ٣٥٧.

(٥) لطائف البيان ١٧٥.

الاستدراك:

قال الشارح: "ولم يذكر النوع الأول في هذه الترجمة، مع أنه ذكره بعدها، وهو أكثر من المذكور فيها، وقد ذكر الناظم ما حذف فيه البدل، والمبدل منه، مع قلته في هذا الباب، ولم يشر إليه في الترجمة، مثاله: ﴿وَلَا يَخَافُ عُقْبَٰهَا﴾[الشمس:١٥]، فقد حذف منه البدل، والمبدل منه، وهما: الياء، والألف"(١).

محل الاستدراك:

عدم ذكر الناظم إبدال الألف ياء في ترجمة هذا الباب، مع أنه ذكره بعدها، وهو أكثر ذكرًا فيها من إبدال الياء ألفًا، كما لم يشر في الترجمة إلى ما حذف فيه البدل، والمبدل منه، مع أنه ذكره في هذا الباب، وهو أقل ذكرًا من النوعين السابقين.

الدراسة:

هذا الباب معقود لإبدال الألف ياء، بدليل قول الناظم في البيت التالي لبيت الترجمة:

وَإِنْ عَنِ الْيَاءِ قَلَبْتَ أَلِفَا * فَارْسُمْهُ يَاءً وَسَطًا أَوْ طَرَفَا**

نَحْوَ هُدَايهُمْ وَهَوَايهُ وَفَتًى * هُدًى عَمًى يَا أَسَفَى يَا حَسْرَتَى(٢)**

فكان على الناظم أن ينص في الترجمة على هذا النوع من الإبدال، إلا أنه لم يفعل، كما أُخذ على الناظم أنه ذكر في هذا الباب ما حذف فيه البدل، والمبدل منه، وذلك في قوله: "وَالْحَذْفُ دُونَ الْيَاءِ فِي عُقْبَاهَا"(٣)، فقد جاء عن أبي داود أربعة ألفاظ تحذف ألفها، ولا ترسم ياؤها، ومنها:

(١) لطائف البيان ١٧٥. وينظر: التبيان ٣٤٧/٢، فتح المنان ١٣٢٨/٢، دليل الحيران ٢٨٥.

(٢) متن مورد الظمآن، البيتان: ٣٥٨-٣٥٩ إلى تمام البيت: ٣٦١.

(٣) متن مورد الظمآن، من البيت: ٣٧٦.

﴿عُقْبَهَا﴾[١]، ولم يشر إليه في الترجمة.

وقد حاول ابن عاشر أن يلتمس العذر للناظم فقال: "وهي في الجملة تتنوع ثلاثة أنواع . يعني ما رسم بالألف من ذوات الياء . نوع رسم بالياء بدلًا من الألف رعيًا لأصله في اللفظ، وهو الأكثر، ونوع رسم بالألف على الأصل في الخط، وهو الأقل، ونوع حذف فيه البدل، والمبدل منه جميعًا، وهو أقل من النوعين الأولين، وهذا النوع من باب الحذف قطعًا، ولكن لا تخفى مناسبة ذكره هنا، ولما تنوعت بنات الياء، وما جرى مجراها إلى هذا الأنواع الثلاثة، لم يكن بُدٌّ من استيفاء بيان كل نوع أثناء الترجمة، لكنه ترجم بالنوع الثاني نظرًا إلى قلّته بالنسبة إلى النوع الأول، أنزلته منزل الفرع المخالف للرسم القياسي المقصود بالنظم، وكثرة النوع الأول، أنزلته منزلة أصل ثان موافقة للرسم القياسي[٢].

ومع ذلك عاد ابن عاشر باللوم على الناظم في عدم الإشارة إلى الأنواع الثلاثة فقال: "ولم يشر في الترجمة إلى الأنواع الثلاثة، وقد كان الأولى الإشارة إليها".

الاستدراك الحادي والثلاثون:

قال الناظم:

وَمَا بِهِ شُبِّهَ كَالْيَتَامَى * إِحْدَى وَأُنْثَى وَكَذَا الْأَيَامَى**[٣]

الشرح:

لما فرغ من القسم الأول . وهو الألف المنقلبة عن ياء . شرع في القسم الثاني، وهو ألف التأنيث المشبهة بالألف المنقلبة عن الياء في رسمها ياءً، وجريانها مجراها في انقلابها ياءً في التثنية، وجمعها بألف وتاء، كأخريان،

(١) ينظر: لطائف البيان ١٨٢.

(٢) فتح المنان ١٣٢٨/٢.

(٣) متن مورد الظمآن، البيت: ٣٦١.

وأخريات.

وقد جاءت هذه الألف في خمسة أوزان، وقعت في لفظين، وهي: (فعالى) مفتوح الفاء، ومضمومها، كـ﴿ٱلْيَتَمَىٰ﴾، ﴿ٱلْأَيْمَىٰ﴾، ﴿سُكَٰرَىٰ﴾، ﴿كُسَالَىٰ﴾، (فعلى) مثلث الفاء، نحو: ﴿إِحْدَى﴾، و﴿أُنثَىٰ﴾، و﴿مَّرْضَىٰٓ﴾[1].

الاستدراك:

قال الشارح: "وترك الناظم حذف ألف ﴿ٱلْأَيْمَىٰ﴾ الواقع قبل الميم، ونص أبو داود على حذفها"[2].

محل الاستدراك:

عدم ذكر الناظم حذف ألف ﴿ٱلْأَيْمَىٰ﴾ الأول، مع نص أبي داود على حذفه.

الدراسة:

هذا الاستدراك من ناحية المنهج، وهو وارد على الناظم؛ لأنه أغفل حذف الألف التي قبل ميم (أيامى)، وقد نص أبو داود على حذفها؛ حيث قال: "و﴿ٱلْأَيْمَىٰ﴾بغير ألف، قبل الميم، وبياء بعدها، مكان الألف على الأصل، والإمالة"[3].

فكان عليه أن يذكرها، كما نص عليها أبو داود؛ لأن هذا من مقتضى منهجه.

---

(١) لطائف البيان ١٧٦.

واختلف في (موسى)، و(عيسى)، و(يحيى)، فقيل: هي من باب (فعلى)، وقيل: لا؛ لأنها ألفاظ أعجمية، وإنما توزن الألفاظ العربية. المصدر السابق.

(٢) لطائف البيان ١٧٦. وينظر: فتح المنان ١٣٣٣/٢، دليل الحيران ٢٨٨.

(٣) مختصر التبيين ٩٠٤/٤-٩٠٥.

الاستدراك الثاني والثلاثون:

قال الناظم:

..... *** **وَالْحَذْفُ دُونَ الْيَاءِ فِي عُقْبَاهَا**

وَلَفْظُ سِيمَاهُمْ إِلَيْهِ تَالِ فِي الْبِكْرِ وَالرَّحْمِنِ وَالْقِتَالِ

ثُمَّ اجْتَبَاهُ وَهُمَا حَرْفَانِ * فِي نُونَ مَعْ طَهَ كَذَا أَوْصَانِي**[1]

جاء عن أبي داود . أيضًا . أربعة ألفاظ، تحذف ألفها، ولا ترسم ياؤها، وهي: (عقباها) في: ﴿وَلَا يَخَافُ عُقۡبَٰهَا﴾[الشمس:١٥]، و(سيماهم) في: ﴿تَعۡرِفُهُم بِسِيمَٰهُمۡ﴾ [البقرة:٢٧٣]، ﴿يُعۡرَفُ ٱلۡمُجۡرِمُونَ بِسِيمَٰهُمۡ﴾ [بالرحمن:٤١]، و﴿فَلَعَرَفۡتَهُم بِسِيمَٰهُمۡۚ﴾[بالقتال:٣٠]، و(اجتباه) في: ﴿فَٱجۡتَبَٰهُ رَبُّهُۥ﴾في [ن:٥٠]، ﴿ثُمَّ ٱجۡتَبَٰهُ رَبُّهُۥ﴾في [طه:١٢٢]، و(أوصاني) في: ﴿وَأَوۡصَٰنِي بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ﴾[بمريم:٣١][2].

الاستدراك:

قال الشارح: "وسكت الناظم عن ألف ﴿رُءۡيَىَ﴾ الأول، والثاني في يوسف، مع نص أبي داود على حذف ألفهما"[3].

محل الاستدراك:

عدم ذكر الناظم ﴿رُءۡيَىَ﴾ في موضعيها بيوسف، وقد نص أبو داود على حذف ألفهما.

الدراسة:

هذا الاستدراك من ناحية المنهج، وهو وارد على الناظم؛ لأنه أغفل . هنا ـ ﴿رُءۡيَىَ﴾، وقد قال أبو داود في الأول من سورة يوسف ما نصه:

(١) متن مورد الظمآن، من البيت: ٣٧٦، والتاليان له.

(٢) لطائف البيان ١٨٢-١٨٣، باختصار.

(٣) لطائف البيان ١٨٣. وينظر: فتح المنان ١٣٦٣/٢، دليل الحيران ٢٩٩.

"و﴿رُءْيَـــىَ﴾بحذف صورة الهمزة الساكنة، والألف الموجودة في اللفظ بين الياءين"(١).

وقال في الثاني ما نصه: "و﴿رُءْيَىَ﴾ بحذف صورة الهمزة، وقد ذكر، وسائر ما فيه من الهجاء مذكور"(٢).

الاستدراك الثالث والثلاثون:

قال الناظم:

وَذَكَـــرَ التَّنْزِيـــلُ أَيْضًـــا كَلِمَـــا * بِـــأَلِفٍ أَوْ يَـــاءٍ أَوْ دُونَهُمَـــا**

ءَاتَيْنِـــيَ الْكِتَـــابَ وَاجْتَبَـــيكُمُ * كَذَلِكَ فِي النَّحْلِ اجْتَبَيهُ يُرْسَمُ(٣)**

الشرح:

ذكر أبو داود في (التنزيل) . أيضًا . ثلاث كلمات رسمت في بعض المصاحف بالألف، وفي بعضها بالياء، وفي بعضها بدونهما(٤)، وهي: ﴿ءَاتَىٰنِيَ ٱلْكِتَٰبَ﴾[بمريم:٣٠]، و(اجتباكم) في ﴿هُوَ ٱجْتَبَىٰكُمْ﴾[بالحج:٧٨]، و(اجتباه) في ﴿ٱجْتَبَٰهُ وَهَدَىٰهُ﴾[النحل:١٢١](٥).

الاستدراك:

قال الشارح: "وسكت الناظم عن ﴿أَرَىٰنِيٓ﴾[٣٦] موضعي يوسف،

---

(١) مختصر التبيين ٣/٧١٨.

(٢) مختصر التبيين ٣/٧٣١.

(٣) متن مورد الظمآن، البيتان: ٣٧٩-٣٨٠.

(٤) وقد حسن أبو داود الأوجه الثلاث، إلا أن كلامه يقتضي أن كتب هذه الكلمات الثلاث بالياء من مجرد اختياره، لا أنه كتب في بعض المصاحف، كما يقتضيه ظاهر كلام الناظم. ومقتضى حمل هذه الكلمات على النظائر . وسكوت أبي عمرو عن عدها في المستثنيات بعد تقرير القاعدة في ذوات الياء . ترجيح رسمها بالياء، وهو ما جرى به العمل عندنا. دليل الحيران ٣٠٠.

(٥) لطائف البيان ١٨٣.

﴿وَلَقَدْ نَادَىٰنَا﴾[الصافات:٧٥][١].

محل الاستدراك:

أن الناظم لم يذكر ﴿أَرَىٰنِيٓ﴾ معًا بيوسف، ولا ﴿وَلَقَدْ نَادَىٰنَا﴾ بالصافات.

الدراسة:

هذا الاستدراك من ناحية المنهج، وهو وارد على الناظم؛ لأنه سكت عن ﴿أَرَىٰنِيٓ﴾ معًا في يوسف، وعن ﴿نَادَىٰنَا﴾ في (الصافات)، مع أن كلام أبي داود يؤخذ منه أن في الكلمتين ثلاثة أوجه: رسمها بالياء، أو بالألف، أو بدونهما[٢].

قال في (التنزيل) في الأنعام، عند قوله . تعالى .: ﴿إِنِّيٓ أَرَىٰكَ وَقَوْمَكَ﴾ [الأنعام:٧٥]: "جملة الوارد من هذا في القرآن عشرة مواضع، كلها تكتب بالياء، إلا قوله . تعالى .: ﴿إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَعْصِرُ خَمْرًا﴾، و﴿إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَحْمِلُ﴾، فإنهما في بعض المصاحف بألف، وفي بعضها بغير ألف"[٣].

وقال في يوسف: "و﴿إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ﴾بياء بين الراء والنون في الكلمتين معًا مكان الألف الموجودة في اللفظ على الأصل والإمالة"[٤].

فيتحصل من ظاهر كلامه في الموضعين: ثلاثة أوجه: الياء، وهي المذكورة في السورة، والألف، وحذفها، وهما المذكوران في الأنعام.

وقال في الصافات: "و﴿نَادَىٰنَا﴾بياء بين الدال والنون مكان الألف، ثم قال: في الخمس بعده وفيه من الهجاء: ﴿وَلَقَدْ نَادَىٰنَا نُوحٌ﴾[الصافات:٧٥]

(١) لطائف البيان ١٨٣. وينظر: فتح المنان ١٣٧١/٢، دليل الحيران ٣٠٠.

(٢) دليل الحيران ٣٠٠.

(٣) مختصر التبيين ٤٩٥/٣.

(٤) مختصر التبيين ٧١٦/٣.

كتبوه بياء بين الدال والنون مكان الألف، وقد ذكر في الخمس قبل هذا، وفيه زيادة: أن الغازي بن قيس لم يرسمه بألف، ولا ياء، ورسمه حكم وعطاء بألف بين الدال، والنون مقيدًا"[(١)]. فتحصل فيه ثلاثة أوجه أيضًا.

الاستدراك الرابع والثلاثون:

قال الناظم:

وَلَـــن تَرَينِـــي مَعَـــهُ تَرَينِـــي * بِـــأَلِفٍ أَوْ يَـــاءٍ الْحَرْفَـــانِ[(٢)]**

الشرح:

أخبر عن أبي داود أن: ﴿لَن تَرَىٰنِي﴾[١٤٣]، و﴿فَسَوْفَ تَرَىٰنِي﴾[١٤٣] في "الأعراف" كتبا معًا في بعض المصاحف بألف، وفي بعضها بياء، وهكذا قال في (التنزيل)، وزاد: "وكلاهما حسن"[(٣)].

الاستدراك:

قال الشارح: "وسكت الناظم عن حكم: ﴿هِيَ أَرۡبَىٰ﴾[النحل:٩٢]، وعن (أرى) في ﴿مَا لِيَ لَآ أَرَى ٱلۡهُدۡهُدَ﴾[النمل:٢٠]"[(٤)].

محل الاستدراك:

أن الناظم لم يذكر هذين الموضعين: ﴿هِيَ أَرۡبَىٰ﴾، ﴿مَا لِيَ لَآ أَرَى ٱلۡهُدۡهُدَ﴾.

الدراسة:

هذا الاستدراك من ناحية المنهج، وهو وارد على الناظم؛ لأنه أغفل ـ هنا ـ ذكر ﴿أَرۡبَىٰ﴾ في النحل، و﴿أَرَى﴾ في النمل، مع أن أبا داود ذكر فيهما وجهين كهاتين الكلمتين، ونصه: "و(أربى من أمّة) رسمها الغازي بألف،

(١) مختصر التبيين ١٠٣٨/٤.

(٢) متن مورد الظمآن، البيت: ٣٨١.

(٣) فتح المنان ١٣٦٧/٢.

(٤) لطائف البيان ١٨٣. وينظر: فتح المنان ١٣٦٧/٢، دليل الحيران ٣٠١.

ورسمها عطاء بالألف، والياء معًا.

قال: والألف أجود، وأنا أقول: «وبالياء أجود؛ لما أصلنا قبل من أن كل كلمة من ذوات الواو، دخل عليها أحد الزوائد الأربع، فإنها تنقلب إلى الياء"[(١)].

و﴿أَرَى﴾ في النمل: قال فيها: "ورسم حكم، وعطاء: ﴿لَآ أَرَى ٱلْهُدْهُدَ﴾[النمل:٢٠] بألف بعد الراء، ورسمها الغازي بالياء على الأصل، كما قدمنا، وعليه الاعتماد في الخط"[(٢)].

الاستدراك الخامس والثلاثون:

قال الناظم:

وَالْـــوَاوُ فِـــي: مَنَـــوةَ والنجـــوةِ * وَحَرْفِـــيِ الْغَـــدَوةِ، مَـــعْ مِشْـــكَوةِ**

وَفِـــي الرِّبَـــوا وَكَيْفَمَـــا الْحَيَـــوةُ * أَوِ الصَّـــــلَوةُ وَكَـــــذَا الزَّكَـــــوةُ**

مَـــالَمْ تُضِـــفْهُنَّ إِلَـــى ضَـــمِيرِ * فَـــأَلِفٌ وَالثَّبْـــتُ فِـــي الْمَشْـــهُورِ[(٣)]**

الشرح:

اتفق شيوخ النقل على أن الواو رسمت عوضًا من الألف في ثمانية ألفاظ، وهي: ﴿وَمَنَـوٰةَ ٱلثَّالِثَـةَ﴾[بالنجم:٢٠]، و(النجاة) في ﴿أَدْعُـوكُمْ إِلَى ٱلنَّجَوٰةِ﴾[بغافر:٤١]، و(الغداة) في ﴿بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ﴾موضعي الأنعام [٥٢]، والكهف[٢٨]، و(مشكاة) في ﴿مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشْكَوٰةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ﴾[بالنور:٣٥]، و(الربا) في نحو: ﴿ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ﴾[(٤)] [البقرة:٢٧٥]، والصلاة، والزكاة، والحياة حيث وقع ثلاثتهن، نحو: ﴿وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ﴾[آل عمران:١٨٥]،

(١) مختصر التبيين ٤/٧٧٨-٧٧٩. وذكره أبو عمرو فيما اتفقت المصاحف على رسمه بالياء على مراد الإمالة، وتغليب الأصل، ولم يذكر فيه خلافًا، وعليه العمل. ينظر: المقنع ٦٣.

(٢) مختصر التبيين ٤/٩٤٤. وجرى عليه العمل.

(٣) متن مورد الظمآن، الأبيات: ٣٩٢-٣٩٤.

(٤) جاء لفظ (الربا) في سبعة مواضع: خمسة بالبقرة، وواحد بآل عمران، وآخر بالنساء.

﴿وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ ٱلنَّاسِ عَلَىٰ حَيَوٰةٍ﴾[البقرة:٩٦]، ﴿وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ﴾ [البقرة:٤٣]، ﴿وَمِنۢ بَعْدِ صَلَوٰةِ ٱلْعِشَآءِ﴾[النور:٥٨]، ﴿وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ﴾ [البقرة:٤٣]، ﴿خَيْرًا مِّنْهُ زَكَوٰةً﴾[الكهف:٨١]، والألفاظ الثلاثة الأخيرة وقعت في القرآن الكريم معرفة، ومنكرة، فإن كانت معرفة بأل، أو بالإضافة إلى ظاهر، رسمت بالواو، وإن كانت مضافة إلى ضمير، رسمت بألف ثابتة على المشهور(١)، والأكثر، نحو: ﴿فِي حَيَاتِكُمُ ٱلدُّنْيَا﴾[الأحقاف:٢٠]، ﴿يَقُولُ يَالَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي﴾[الفجر:٢٤]، ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي﴾[الأنعام:١٦٢]، ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ﴾(٢)، [الإسراء:١١٠](٣).

الاستدراك:

قال الشارح: "وإن جاءت منكرة، نحو: ﴿حَيَوٰةً طَيِّبَةً﴾[النحل:٩٧]، ﴿زَكَوٰةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا﴾[الكهف:٨١] فمقتضى كلام الناظم رسمه بالواو من غير خلاف، والذي يفهم من كلام الداني في المقنع أن فيه خلافًا"(٤).

محل الاستدراك:

عدم إشارة الناظم إلى خلاف الداني في رسم ما جاء منكرًا من هذه الكلم بالواو.

الدراسة:

هذا الاستدراك من ناحية المنهج، وهو وارد على الناظم؛ لقول أبي عمرو: "وجدت في عامتها، أي العراقية: الواو ثابتة في قوله: ﴿زَكَوٰةً﴾ في الكهف، ومريم[١٣]، و﴿مِّن زَكَوٰةٍ﴾[٣٩] في الروم، و﴿حَيَوٰةٍ﴾ في البقرة،

(١) وعلى غير المشهور تحذف الألف فيهن أخذًا من قوله: "والثبت في المشهور".

(٢) لم تقع كلمة الزكاة مضافة في القرآن.

(٣) لطائف البيان ١٨٨-١٨٩.

(٤) لطائف البيان ١٨٩. وينظر: فتح المنان ١٣٩١/٢، دليل الحيران ٣١٠.

و﴿حَيَوٰةَ طَيِّبَةً﴾ في النحل، ﴿وَلَا حَيَوٰةَ﴾[٣] في الفرقان"(١).

قال ابن عاشر: "وبه يرد البحث مع الناظم بتركه الإشارة في منكّر هذه الكلم إلى الخلاف الذي يفهمه تخصيص أبي عمرو، والحكم المذكور بالعراقية، حتى قال شيخ الجماعة الإمام ابن غازي مذيلًا لهذا المحل:

والخلف مفهوم لدى المنكّر من مقنع وثبت واوه انصر"(٢).

الاستدراك السادس والثلاثون:

قال الناظم:

..... *** **كَـــذَا امْـــرُؤٌاْ وَكُلُّهُـــمْ رَوَاهُ**(٣).

الشرح:

ثم شبّه . أيضًا . بكلمات (الربوا) في زيادة الألف بعد الواو كلمة: (امرؤا) [١٧٦] في النساء، وذلك أن همزته صورت واوًا على قياس المتطرفة بعد حركة، فالألف المكتوبة بعدها متعيِّنة الزيادة أيضًا(٤).

الاستدراك:

قال الشارح: "وقد استطرد الناظم ذكر (امرؤ) في ﴿إِنِ ٱمۡـــرُؤٌاْ﴾ [بالنساء:١٧٦]؛ لمناسبة ذكره زيادة الألف بعد الواو في (الربوا)، وكان الأنسب بها بعض الفصول المتقدمة كفصل زيادة الألف"(٥).

محل الاستدراك:

أن الناظم ذكر (امرؤا) هنا، والمناسب ذكرها في بعض الفصول المتقدمة.

---

(١) المقنع ٦١.

(٢) فتح المنان ١٣٩١/٢.

(٣) متن مورد الظمآن، من البيت: ٣٩٦.

(٤) فتح المنان ١٣٩٦/٢.

(٥) لطائف البيان ١٨٩.

الدراسة:

الباب الذي أورد فيه الناظم كلمة (امرؤا) معقود لإبدال الألف واوًا، ومطلعه: "وَهَاكَ وَاوًا عِوَضًا عَنْ أَلِفْ"(١)، وكلمة (الربوا) إنما زيد بعد واوها ألف(٢)، ولكن استطرد الناظم زيادة الألف في: (امرؤ) لما تكلم على زيادتها في (الربوا) وقد كان الأنسب بها: فَصْلٌ: وَفِي بَعْضِ الَّذِي تَطَرَّفَا ... البيت(٣)، أو قوله في: (وَلُؤْلُؤًا) وَزَادَ بَعْضٌ فِي سِوَى ذَا الشَّكْلِ ... البيت(٤)، أو فصل زيادة الألف(٥).

الاستدراك السابع والثلاثون:

قال الناظم:

فَصْلٌ وَفِي مَا وَاحِدٌ وَعَشَرَهْ * فِي مَا فَعَلْنَ ثَانِيًا فِي الْبَقَرَهْ**(٦)

الشرح:

هذا هو سادس فصول هذا الباب، وهو خاتمته، وقد تعرض فيه للكلام على (في ما).

فأخبر . مع إطلاق الحكم الذي يشير به إلى اتفاق شيوخ النقل . بقطع كلمة (في) عن كلمة (ما) في أحد عشر موضعًا(٧).

الاستدراك:

قال الشارح: "وسكت الناظم عن حكم: ﴿أَن لَّوْ﴾ بالأعراف، والرعد،

---

(١) لطائف البيان ١٧٥.

(٢) وعلة زيادة الألف في كلمة (امرؤا) الحمل على واو الجمع، وهو لابن العلاء، أو تقوية للهمز، وهو للكسائي. ينظر: المقنع ٤٩، ٦٨، ١٠٣، مختصر التبيين ٨٧٤/٤.

(٣) متن مورد الظمآن، من البيت: ٣١٠.

(٤) متن مورد الظمآن، من البيت: ٣٥٠.

(٥) متن مورد الظمآن، ص٢٨-٢٩.

(٦) متن مورد الظمآن، البيت: ٤١٧ إلى نهاية البيت: ٤٢١.

(٧) دليل الحيران ٣٢٣.

وسبأ، والجن، وقد ذكر أبو داود في (التنزيل) قطع (أن) عن كلمة (لو) في غير الجن، ووصله في الجن، كما سكت الناظم ـ أيضًا ـ عن حكم ﴿إِلْ يَاسِينَ﴾[١٣٠] بالصافات فقد ذكر الشيخان فيه قطع اللام عن الياء"(١).

محل الاستدراك:

أن الناظم لم يذكر حكم ﴿أَن لَّوْ﴾، مع أن أبا داود ذكره، كما أن الناظم لم يذكر حكم ﴿إِلْ يَاسِينَ﴾، مع أن الشيخين ذكراه.

الدراسة:

هذا الاستدراك من ناحية المنهج، وهو وارد على الناظم؛ فقد قال أبو داود في سورة الأعراف: "واعلم أن جملة الوارد من كلمة: ﴿أَن لَّوْ﴾في كتاب الله ـ عز وجل ـ بالنون على الأصل ثلاثة مواضع، هنا: ﴿أَن لَّوْ نَشَآءُ أَصَبْنَٰهُم بِذُنُوبِهِمْ﴾[الأعراف:١٠٠]، وفي الرعد: ﴿أَن لَّوْ يَشَآءُ ٱللَّهُ لَهَدَى ٱلنَّاسَ جَمِيعًا﴾[الرعد:٣١]، وفي سبأ: ﴿أَن لَّوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ ٱلْغَيْبَ﴾[سبأ:١٤] ليس في القرآن غيرهن، وكلها كتبت بالنون على الأصل، وسائرها بغير نون على الإدغام(٢).

وقال أبو عمرو: "وكتبوا في جميع المصاحف: ﴿إِلْ يَاسِينَ﴾في والصفات بقطع اللام من الياء"(٣).

ونحوه لأبي داود عن المصاحف، وزاد: "وقرأه سائر القراء ـ غير نافع، وابن عامر ـ: بكسر الهمزة، وإسكان اللام على النسب إلى: إلياس"(٤).

---

(١) لطائف البيان ٢٠٠. وينظر: فتح المنان ١٤٤١/٢، دليل الحيران ٣٢٥.

(٢) مختصر التبيين ٥٥٣/٣-٥٥٤.

(٣) المقنع ٨١.

(٤) مختصر التبيين ١٠٤٢/٤-١٤٣.

يعني أن أصله في هذه القراءة (إلياسيّين) بياءين أولاهما مشددة للنسب، ثم خفف بحذفها، كما قيل به في: (بعض الأعجمين) [الشعراء:١٩٨]. فتح المنان ١٤٤٣/٢.

وقد حاول الشارح الاعتذار عن الناظم في تركه ذكر ﴿أَن لَّوْ﴾، و﴿إِلْ يَاسِينَ﴾، فقال عن الأول: "ولعل سكوت الناظم عن ذلك؛ لعدم تعرض أبي عمرو، وغيره له؛ لأنه لم يرد رسم ﴿وَأَلَّوِ ٱسْتَقَٰمُواْ عَلَى ٱلطَّرِيقَةِ﴾ [الجن:١٦] بغير نون"(١).

وقال عن الثاني: "ولعل سكوته عنه؛ لمجيء قطع اللام فيه على الأصل، في قراءة نافع، وكذا ابن عامر، ويعقوب؛ إذ هما كلمتان على قراءتهم، وإنما يكون القطع فيها مخالفًا للرسم القياسي، على قراءة غيرهم: ﴿إِلْ يَاسِينَ﴾ بكسر الهمزة، وسكون اللام"(٢).

الاستدراك الثامن والثلاثون:

قال الناظم:

فَصْلٌ وَرُبَّمَا وَمِمَّنْ فِيمَ ثُمّ * أَمَّا نِعِمَّا عَمَّ صِلْ وَيَبْنُوُّمّ**
كَالُوهُمُ أَوْ وَزَنُوهُمْ مِمَّا * خُلِقَ مَعْ كَأَنَّمَا وَمَهْمَا(٣)**

الشرح:

هذا هو الفصل الخامس من فصول هذا الباب، وهو خاتمته، وقد تعرض فيه لاثني عشر نوعًا من الموصول، فأمر بوصلها كلها(٤).

---

(١) لطائف البيان ٢٠٠. وهذا قول إبراهيم التجيبي ذكره عنه ابن عاشر في فتح المنان ١٤٤١/٢، وتبعه . هنا . الشيخ أبوزيتحار.

وجرى العمل عند المغاربة على مذهب التجيبي ذكره ابن القاضي والمارغني وعند المشارقة على مذهب أبي داود ذكره الشيخ الضباع. مختصر التبيين ١٢٣٥/٥-١٢٣٦ حاشية رقم (٩).

(٢) لطائف البيان ٢٠٠. وينظر: فتح المنان ١٤٤١/٢.

وعلى قراءة (آل) يصح الوقف على اللام، وأما على قراءة من كسر الهمزة فلا يصح الوقف على اللام.

(٣) متن مورد الظمآن، البيتان: ٤٣٢-٤٣٣.

(٤) دليل الحيران ٣٣٠، باختصار.

الاستدراك:

قال الشارح: "ترك الناظم التصريح بما جرى عليه العمل من الوصل في كلمة (إلا)، وهي المركبة من (إن) مكسورة الهمزة ساكنة النون مع كلمة (لا)، نحو: ﴿إِلَّا تَنفِرُواْ﴾[التوبة:٣٩]، ﴿إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدۡ نَصَرَهُ ٱللَّهُ﴾[التوبة:٤٠]، وقد نص أبو داود على كتابة ﴿إِلَّا تَنصُرُوهُ﴾ بالإدغام. والعمل فيه وفي نحو: ﴿إِلَّا تَنفِرُواْ﴾، ﴿وَإِلَّا تَغۡفِرۡ لِي﴾[هود:٤٧] على الوصل"(١).

محل الاستدراك:

لم يذكر الناظم في هذا الباب ما جرى به العمل من وصل كلمة (إن) المكسورة الهمزة الساكنة النون بكلمة (لا)، نحو: ﴿إِلَّا تَنفِرُواْ﴾، ﴿إِلَّا تَنصُرُوهُ﴾، على أنهم كتبوه على الإدغام.

الدراسة:

هذا الاستدراك من ناحية المنهج، وهو وارد على الناظم؛ لقول أبي داود: "وكتبوا: ﴿إِلَّا تَنصُرُوهُ﴾ بالإدغام"(٢)، أي بغير نون على لفظ الإدغام على الوصل.

الاستدراك التاسع والثلاثون:

قال الناظم:

فَصْلٌ وَأَحْرُفٌ كَذَاكَ رُسِمَتْ * مِنْهَا: ابْنَتٌ وَفِي الدُّخَانِ شَجَرَتْ**(٣)

الشرح:

هذا هو الفصل الرابع: تعرض فيه لبقية الكلم التي كتبت بالتاء، وهي عشرة، لكن تعدد واحد منها، وهو: (امرأت) في سبعة مواضع، واثنان، وهما:

(١) لطائف البيان ٢٠٦. وينظر: فتح المنان ١٤٧١/٢، دليل الحيران ٣٣٣.

(٢) مختصر التبيين ٦٢٣/٣.

(٣) متن مورد الظمآن، البيت: ٤٤٤ وما بعده إلى البيت: ٤٤٨.

(لعنت)، (ومعصيت) في موضعين، فصارت أعدادها ثماني عشرة. فأخبر مع الإطلاق فيما عدا الأخيرة منها، أنها كتبت بالتاء(١).

الاستدراك:

قال الشارح: "لم يذكر الناظم ما جاء من الألفاظ مرسومًا بالتاء، كما ذكره الشيخان، ومن ذلك: (ذات)، و(مرضات) حيث وقعا، وكذلك ﴿هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ﴾[المؤمنون:٣٦]، ﴿وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾[ص:٣]، ﴿ٱللَّٰتَ وَٱلْعُزَّىٰ﴾ في [النجم:١٩]، وكذا ﴿يَٰٓأَبَتِ﴾ حيث وقع، كما لم يذكر حكم ما اختلف في قراءته: إفرادًا، وجمعًا، وهو ﴿غَيَٰبَتِ ٱلْجُبِّ﴾[يوسف:١٠، ١٥]، في موضعي يوسف، وكذا ﴿ءَايَٰتٌ لِّلسَّآئِلِينَ﴾[يوسف:٧] فيها أيضًا، وكذا ﴿لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَٰتٌ مِّن رَّبِّهِۦ﴾[العنكبوت:٥٠]،﴿وَهُمْ فِى ٱلْغُرُفَٰتِ ءَامِنُونَ﴾ في [سبأ:٣٧]، وكذا ﴿فَهُمْ عَلَىٰ بَيِّنَتٍ مِّنْهُ﴾[فاطر:٤٠]، وكذا ﴿تَخْرُجُ مِن ثَمَرَٰتٍ مِّنْ أَكْمَامِهَا﴾[فصلت:٤٧]، وكذلك ﴿كَأَنَّهُۥ جِمَٰلَتٌ صُفْرٌ﴾ [المرسلات:٣٣]، و(كلمة) في أربعة مواضع:

الأول: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا﴾[الأنعام:١١٥]. الثاني: ﴿كَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ فَسَقُوٓاْ أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾[يونس:٣٣] الموضع الأول من يونس. الثالث: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾[يونس:٩٦] الموضع الثاني من يونس. الرابع: ﴿وَكَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّهُمْ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ﴾[في غافر:٣٣].

والأولى رسمها بالتاء في موضع غافر، والموضع الثاني من يونس، أما موضع يونس الأول، وموضع الأنعام فهما مرسومان بالتاء اتفاقًا"(٢).

---

(١) فتح المنان ١٤٨٥/٢.

(٢) لطائف البيان ٢١٦-٢١٧ باختصار يسير.

محل الاستدراك:

أن الناظم ترك ذكر بعض الألفاظ التي رسمت بالتاء، كما ترك ذكر حكم ما اختلف القراء في قراءته من حيث الإفراد، والجمع.

الدراسة:

هذا الاستدراك من ناحية المنهج، وهو وارد على الناظم؛ لأنه لم يذكر من جملة الألفاظ المرسومة بالتاء كلمتي: (ذات)، و(مرضات)، نحو: ﴿ذَاتِ ٱلشَّوۡكَةِ﴾[الأنفال:٧]، ﴿ذَاتَ بَهۡجَةٍ﴾[النمل:٦٠]، و﴿بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ﴾[1] [الأنفال:٤٣ وغيرها]، و﴿ٱبۡتِغَآءَ مَرۡضَاتِ ٱللَّهِۚ﴾[2] [البقرة:٢٠٧ وغيرها]، وكان حقه أن يذكرهما؛ لشمول الترجمة لهما، وقد ذكرهما الشيخان، كما ذكرا ﴿هَيۡهَاتَ﴾ في الموضعين[3]، و﴿وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾[٣] في صاد[4]، و﴿ٱللَّٰتَ﴾[١٩] في النجم[5].

وكان من حقه أن يذكر هذه الكلم؛ لكتبها بالتاء، مع اختلاف القراء فيها، وإن لم تشملها ترجمته؛ إما بأن يدرجها فيها، كـ﴿بِمَا رَحُمَتۡ﴾، وإما أن يفردها بترجمة تخصها[6].

(١) ينظر: المقنع ٨٦.

(٢) ينظر: المقنع ٨٦، مختصر التبيين ٢/٢٦٣-٢٦٤.

(٣) ينظر: المقنع ٨٦، مختصر التبيين ٤/٨٩٠.

(٤) ينظر: المقنع ٨٦، مختصر التبيين ٤/١٠٤٧.

(٥) ينظر: المقنع ٨٦، مختصر التبيين ٤/١١٥٤.

(٦) فتح المنان ٢/١٤٩١-١٤٩٢.

الخاتمة

"نسأل الله حسنها، إذا بلغت الروح المنتهى"

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على نبينا محمد الذي ختم الله به الرسل والرسالات، وبعد:

فهذه خاتمة المطاف لهذا البحث، الذي استفدت منه فوائد جمة، وتوصلت فيه إلى نتائج مهمة، ومن أبرز هذه النتائج التي توصلت إليها ما يلي:

١- مكانة منظومة مورد الظمآن، وقيمتها العلمية، ومن مظاهر ذلك: الشروح، والحواشي، والتعليقات التي وضعت عليها.

٢- بلغ عدد استدراكات أبي زيتحار في لطائف البيان على الخراز في مورد الظمآن تسعة وثلاثين استدراكًا.

٣- معظم الاستدراكات التي ذكرها الشيخ أبو زيتحار واردة على الخراز.

٤- نبّه الشيخ أبو زيتحار على بعض الاستدراكات، وأجاب عنها بما يدفعها؛ ولذا لم أقم بدراستها.

٥- ركز الشيخ أبو زيتحار . في الغالب الأعم . على الاستدراكات المتعلقة بالرسم.

٦- اعتمد الشيخ أبو زيتحار في لطائف البيان على فتح المنان لابن عاشر، وإن لم يصرح به.

٧- الأدب الجم الذي تحلى به الشيخ أبو زيتحار مع العلامة الخراز، وظهر ذلك في عباراته التي استخدمها في استدراكاته.

٨- اهتمام العلماء . قديمًا، وحديثًا . برسم المصحف الشريف؛ لكونه أحد أركان القراءة الصحيحة.

فهرس المصادر والمراجع

١- الدرة الصقيلة في شرح أبيات العقيلة: لأبي بكر عبد الغني المشتهر باللبيب، تح: د/ عبد العلي أيت زعبول، إصدارات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، دولة قطر، ط١. ١٤٣٢هـ-٢٠١١م.

٢- السبيل إلى ضبط كلمات التنزيل في فن الضبط: للشيخ أحمد محمد أبو زيتحار، تح: د/ ياسر إبراهيم المزروعي، ط١. ١٤٣٠هـ-٢٠٩م.

٣- استدراكات السلف في التفسير في القرون الثلاثة الأولى دراسة نقدية مقارنة: لنايف بن سعيد الزهراني، دار ابن الجوزي، ط١. ١٤٣٠هـ.

٤- الأعلام: لخير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، ط١٥. ٢٠٠٢م.

٥- التبيان في شرح مورد الظمآن لابن آجطا، (من أول الكتاب إلى نهاية مباحث الحذف في الرسم)، تح: عبد الحفيظ بن محمد نور بن عمر الهندي، (رسالة ماجستير نوقشت في الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية ١٤٢١-١٤٢٢هـ/٢٠٠١-٢٠٠٢م).

٦- التبيان في شرح مورد الظمآن لابن آجطا، (من أول باب حكم رسم الهمز) إلى نهاية الكتاب، تح: عبد الله بن علي الثويني، (رسالة ماجستير نوقشت في جامعة أم القرى ١٤٢٨-١٤٢٩هـ).

٧- التعريفات: لعلي بن محمد الجرجاني، تح/ جماعة من العلماء، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١. ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.

٨- التوقيف على مهمات التعاريف: محمد عبد الرؤوف المناوي، عالم الكتب، القاهرة، ط١. ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.

٩- الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة: لشهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تح: محمد عبد المعيد ضان، مجلس دائرة المعارف العثمانية، صيدر اباد، الهند، ط٢. ١٣٩٢هـ-١٩٧٢م.

١٠- القاموس المحيط: لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز ابادي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١. ١٣١٢هـ-١٩٩١م.

١١- القراء والقراءات بالمغرب: لسعيد أعراب، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١. ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.
١٢- القصد النافع لبغية الناشئ والبارع على الدرر اللوامع في مقرأ الإمام نافع: لمحمد بن إبراهيم الخراز، تح: التلميدي محمد محمود، الفنون، جدة، ط١. ١٤١٣هـ-١٩٩٣م.
١٣- الكليات: لأبي البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي، تح: د/ عدنان درويش ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت.
١٤- المعجم الوسيط: أخرجه: إبراهيم مصطفى وزملاؤه، مجمع اللغة العربية، نشرته، دار الدعوة.
١٥- المقنع في رسم مصاحف الأمصار: لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني، تح: محمد الصادق قمحاوي، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة.
١٦- الموسوعة الفقهية الكويتية، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، الكويت.
١٧- الوسيلة إلى كشف العقيلة: لعلم الدين السخاوي، تح: د/ مولاي محمد الإدريسي، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الثانية، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.
١٨- إصلاحات ابن جابر على مورد الظمآن أوردها بنصها كاملة عبد الهادي حميتو في كتابه "قراءة الإمام نافع".
١٩- أساس البلاغة: لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١. ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.
٢٠- بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز: لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز ابادي، تح: محمد علي النجار، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، القاهرة.
٢١- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: للحافظ جلال الدين السيوطي، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت.
٢٢- تنبيه العطشان على مورد الظمآن في الرسم القرآني: لحسين بن علي بن طلحة الرجراجي الشوشاوي، من أول المخطوط إلى باب "حذف الياء في

القرآن الكريم" تح: محمد سالم حرشة، إشراف: د. رجب محمد غيث.
٢٣- جميلة أرباب المراصد في شرح عقيلة أتراب القصائد: للجعبري، تح: د/ محمد إلياس محمد أنور، ط١. ١٤٣٨هـ-٢٠١٧م، جامعة طيبة.
٢٤- دليل الحيران شرح مورد الظمآن في رسم وضبط القرآن: للخراز إبراهيم بن أحمد المارغني التونسي، دار الحديث، القاهرة.
٢٥- سلوة الأنفاس ومحادثة الأكياس بمن أقبر من العلماء والصلحاء بفاس: لمحمد بن جعفر الكتاني، تحقيق: عبد الله الكامل الكتاني، وحمزة بن محمد الطيب الكتاني، ومحمد حمزة بن علي الكتاني، دار الثقافة، الدار البيضاء.
٢٦- سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين: للشيخ علي محمد الضباع.
٢٧- شجرة النور الزكية في طبقات المالكية: للشيخ محمد بن محمد مخلوف، علق عليه: عبد المجيد خيالي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١. ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.
٢٨- شرح تلخيص الفوائد وتقريب المتباعد على عقيلة أتراب القصائد: لأبي البقاء علي بن عثمان بن محمد بن القاصح، راجعه وعلق عليه عبد الفتاح القاضي، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، ط١. ١٣٦٨هـ-١٩٤٩م.
٢٩- عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد: للشاطبي، تح: د/ أيمن رشدي سويد، دار نور المكتبات، جدة، ط١. ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.
٣٠- عمدة البيان المثبت في موسوعة د. عبد الهادي حميتو.
٣١- غاية النهاية في طبقات القراء: لشمس الدين محمد بن محمد الجزري، تح: ج. برجستراسر، مكتبة ابن تيمية، ط١. ١٣٥١هـ.
٣٢- فتح المنان المروي بمورد الظمآن: لعبد الواحد بن عاشر، تح: د/ عبد الكريم بوغزالة، دار ابن الحفصي، ط١. ١٤٣٦هـ-٢٠١٦م.
٣٣- فهرس ابن غازي، تح: محمد الزاهي، دار بوسلامة، تونس.

٣٤- قراءة الإمام نافع عند المغاربة من رواية أبي سعيد ورش مقوماتها البنائية ومدارسها الأدائية إلى نهاية القرن العاشر الهجري: عبد الهادي حميتو، منشورات وزارة الأوقاف المغربية، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.
٣٥- لطائف البيان في رسم القرآن شرح مورد الظمآن: للشيخ أحمد محمد أبو زيتحار، تح: الشيخ جمال الدين محمد شرف، دار الصحابة للتراث بطنطا.
مختصر التبيين لهجاء التنزيل: للإمام أبي داود سليمان بن نجاح، تح: د/ أحمد شرشال، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.
٣٦- معجم مقاييس اللغة: لابن فارس، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.
٣٧- مقدمة ابن خلدون: تح: خليل شحادة، دار الفكر، بيروت، ط٢. ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.
٣٨- منة الرحمن في تراجم أهل القرآن د/ إبراهيم محمد الجرمي، مكتبة الكوثر، الرياض، ط١. ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.
٣٩- مورد الظمآن في رسم أحرف القرآن: لمحمد بن محمد الأموي الشريشي الشهير بالخرّاز، تح: د/ أشرف محمد فؤاد طلعت، مكتبة الإمام البخاري، ط٢. ١٤٣٤هـ-٢٠١٣م.
٤٠- نثر المرجان في رسم نظم القرآن: لمحمد غوث المدراسي، مطبعة عثمان، حيدر اباد الدكن.
٤١- نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب: لأحمد بن محمد المقري التلمساني، تح: د/ إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ط١. ١٩٩٧م.

References :

1- aldra als8yla fy shr7 abyat al38yla: laby bkr 3bd alghny almshthr ballbyb ،t7: d/ 3bd al3ly ayt z3bol ، esdaratwzara alao8afwalsh2on al eslamya ،dola 86r ، 61. 1432h**2011-**m.

2- alsbyl ely db6 klmat altnzyl fy fn aldb6: llshy5 a7md m7md
abo zyt7ar ،t7: d/ yasr ebrahym almzro3y ،61. 1430h**209-**m.

3- astdrakat alslf fy altfsyr fy al8ron althlatha alaoly drasa n8dya m8arna: lnayf bn s3yd alzhrany ،dar abn algozy ، 61. 1430h.

4- ala3lam: l5yr aldyn alzrkly ،dar al3lm llmlayyn ،615. 2002m.

5- altbyan fy shr7 mord alzman labn ag6a ،(mn aol alktab ely nhaya mba7th al7zf fy alrsm) ،t7: 3bd al7fyz bn m7md nor bn 3mr alhndy ،(rsala magstyr no8sht fy algam3a al eslamya balmdyna alnboya 1421-1422h/2001-2002m).

6- altbyan fy shr7 mord alzman labn ag6a ،(mn aol bab 7km rsm alhmz) ely nhaya alktab ،t7: 3bd allh bn 3ly althoyny ،(rsala magstyr no8sht fy gam3a am al8ry 1428-1429h.).

7- alt3ryfat: l3ly bn m7md algrgany ،t7/ gma3a mn al3lma2 ، dar alktb al3lmya ،byrot ،61. 1403h**1983-**m.

8- alto8yf 3la mhmat alt3aryf: m7md 3bd alr2of almnaoy ، 3alm alktb ،al8ahra ،61. 1410h**1990-**m.

9- aldrr alkamna fy a3yan alm2a althamna: lshhab aldyn a7md bn 3ly bn 7gr al3s8lany ،t7: m7md 3bd alm3yd dan ،mgls da2ra alm3arf al3thmanya ،sydr abad ،alhnd ، 62. 1392h**1972-**m.

10- al8amos alm7y6: lmgd aldyn m7md bn y38ob alfyroz abady ،dar e7ya2 altrath al3rby ،byrot ،61. 1312h-1991m.

11- al8ra2wal8ra2at balmghrb: ls3yd a3rab ،dar alghrb al eslamy ،byrot ،61. 1410h1990-m.

12- al8sd alnaf3 lbghya alnash2walbar3 3la aldrr alloam3 fy m8ra al emam naf3: lm7md bn ebrahym al5raz ،t7: altlmydy m7md m7mod ،alfnon ،gda ،61. 1413h-1993m.

13- alklyat: laby alb8a2 ayob bn mosy al7syny alkfoy ،t7: d/ 3dnan droyshwm7md almsry ،m2ssa alrsala ،byrot.

14- alm3gm alosy6: a5rgh: ebrahym ms6fywzmla2h ، mgm3 allgha al3rbya ،nshrth ،dar ald3oa.

15- alm8n3 fy rsm msa7f alamsar: laby 3mro 3thman bn s3yd aldany ،t7: m7md alsad8 8m7aoy ،mktba alklyat alazhrya ،al8ahra.

16- almoso3a alf8hya alkoytya،wzara alao8afwalsh2on al eslamya ،alkoyt.

17- alosyla ely kshf al38yla: l3lm aldyn als5aoy ،t7: d/ molay m7md al edrysy ،mktba alrshd ،alryad ،al6b3a althanya ،1424h2003-m.

18- esla7at abn gabr 3la mord alzman aordha bnsha kamla 3bd alhady 7myto fy ktabh "8ra2a al emam naf3".

19- asas alblagha: laby al8asm m7mod bn 3mr alzm5shry ، t7: m7md basl 3yon alsod ،dar alktb al3lmya ،byrot ،61. 1419h1998-m.

20- bsa2r zoy altmyyz fy l6a2f alktab al3zyz: lmgd aldyn m7md bn y38ob alfyroz abady ،t7: m7md 3ly alngar ، almgls ala3ly llsh2on al eslamya ،al8ahra.

21- bghya alo3aa fy 6b8at allghoyynwaln7aa: ll7afz glal aldyn alsyo6y ،t7: m7md abo alfdl ebrahym ،almktba al3srya ،byrot.

22- tnbyh al36shan 3la mord alzman fy alrsm al8rany: l7syn bn 3ly bn 6l7a alrgragy alshoshaoy ،mn aol alm56o6 ely bab "7zf alya2 fy al8ran alkrym" t7: m7md salm 7rsha ،eshraf: d. rgb m7md ghyth.

23- gmyla arbab almrasd fy shr7 38yla atrab al8sa2d: llg3bry ،t7:

d/ m7md elyas m7md anor ،61. 1438h**2017-**m ،gam3a 6yba.

24- dlyl al7yran shr7 mord alzman fy rsmwdb6 al8ran: ll5raz ebrahym bn a7md almarghny altonsy ،dar al7dyth ،al8ahra.

25- sloa alanfaswm7adtha alakyas bmn a8br mn al3lma2walsl7a2 bfas: lm7md bn g3fr alktany ،t78y8: 3bd allh alkaml alktany،w7mza bn m7md al6yb alktany،wm7md 7mza bn 3ly alktany ،dar alth8afa ، aldar albyda2.

26- smyr al6albyn fy rsmwdb6 alktab almbyn: llshy5 3ly m7md aldba3.

27- shgra alnor alzkya fy 6b8at almalkya: llshy5 m7md bn m7md m5lof ،3l8 3lyh: 3bd almgyd 5yaly ،dar alktb al3lmya ،byrot ،61. 1424h**2003-**m.

28- shr7 tl5ys alfoa2dwt8ryb almtba3d 3la 38yla atrab al8sa2d:

laby alb8a2 3ly bn 3thman bn m7md bn al8as7 ،rag3hw3l8 3lyh 3bd alfta7 al8ady ،m6b3a ms6fy albaby al7lby ، 61. 1368h-1949m.

29- 38yla atrab al8sa2d fy asny alm8asd: llsha6by ،t7: d/ aymn rshdy soyd ،dar nor almktbat ،gda ،61. 1422h**-2001**m.

30- 3mda albyan almthbt fy moso3a d. 3bd alhady 7myto.

31- ghaya alnhaya fy 6b8at al8ra2: lshms aldyn m7md bn m7md algzry ،t7: g. brgstrasr ،mktba abn tymya ،61. 1351h..

32- ft7 almnan almroy bmord alzman: l3bd aloa7d bn 3ashr ، t7:

d/ 3bd alkrym boghzala ،dar abn al7fsy ،61. 1436h**2016–.**m.

33- fhrs abn ghazy ،t7: m7md alzahy ،dar boslama ،tons.

34- 8ra2a al emam naf3 3nd almgharba mn roaya aby s3ydwrsh m8omatha albna2yawmdarsha alada2ya ely nhaya al8rn al3ashr alhgry: 3bd alhady 7myto ، mnshoratwzara alao8af almghrbya ،1424h**2003–.**m.

35- l6a2f albyan fy rsm al8ran shr7 mord alzman: llshy5 a7md m7md

abo zyt7ar ،t7: alshy5 gmal aldyn m7md shrf ،dar als7aba lltrath b6n6a.

m5tsr altbyyn lhga2 altnzyl: ll emam aby daod slyman bn nga7 ،t7:

d/ a7md shrshal ،mgm3 almlk fhd l6ba3a alms7f alshryf ، almdyna almnora ،1423h**2002–.**m.

36- m3gm m8ayys allgha: labn fars ،t7: 3bd alslam m7md haron ،dar alfkr ،1399h**1979–.**m.

37- m8dma abn 5ldon: t7: 5lyl sh7ada ،dar alfkr ،byrot ،62. 1408h**1988–.**m.

38- mna alr7mn fy tragm ahl al8ran d/ ebrahym m7md algrmy ،mktba alkothr ،alryad ،61. 1426h**2005–.**m.

39- mord alzman fy rsm a7rf al8ran: lm7md bn m7md alamoy alshryshy alshhyr bal5răz ،t7: d/ ashrf m7md f2ad 6l3t ،mktba al emam alb5ary ،62. 1434h**2013–.**m.

40- nthr almrgan fy rsm nzm al8ran: lm7md ghoth almdrasy ،m6b3a 3thman ،7ydr abad aldkn.

41- nf7 al6yb mn ghsn alandls alr6yb: la7md bn m7md alm8ry altlmsany ،t7: d/ e7san 3bas ،dar sadr ،byrot ، 61. 1997m.